



أحدى شركات مؤسسة البترول الكويتية  
A Subsidiary of Kuwait Petroleum Corporation

# الكويتي

مبارك عليكم الشهر

شعبان  
الكويتي



# الكويتي



أحد شركات مؤسسة البترول الكويتية  
A Subsidiary of Kuwait Petroleum Corporation

العدد 1409 - مايو 2018

شعبان 1439 هـ

السنة الخامسة والخمسون

(صدر العدد الأول بتاريخ 24 يونيو 1961)



رجال إطفاء "نفط الكويت" أبطال نيوزلندا

02

10 في مديرية التخطيط والتجارية... الكلمة تنقذ الحياة

22 القطاع النفطي بيئة جاذبة لاستقطاب الكفاءات

26 التحكم بالكائنات الدقيقة في النظم المائية

34 رمضان حول العالم.. عادات وعبادات

38 سارة النومس... رسامة الكاريكاتير المبدعة بالفترة

مجلة شهرية مصورة يصدرها فريق عمل  
الإعلام - شركة نفط الكويت

رئيس التحرير

نائب الرئيس التنفيذي للشؤون

الإدارية والمالية

المراسلات بإسم رئيس التحرير

فريق عمل الإعلام - شركة نفط الكويت

ص.ب: 9758 الأحمدي 61008 - الكويت

فاكس: 23981076

الموضوعات المنشورة تعبر عن وجهة نظر  
كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

يسمح بالنشر بشرط ذكر المصدر

عنوان موقع الشركة على الإنترنت

[www.kockw.com](http://www.kockw.com)

E-mail: [info@kockw.com](mailto:info@kockw.com)



kocofficial



@kocofficial



kocofficial



## كلمة التحرير

### مراجعة الذات في رمضان

ها هو الشهر الفضيل يعود إلينا هذا العام حاملاً معه كالعادة الخير والبركات والتوق الى قضاء أجمل اللحظات من خلال اللقاءات العائلية والتقرب من الله عز وجل.

إنه شهر التقوى والعطاء، شهر تهذيب النفس ومراجعة الذات، وهذه بالتحديد العبرة التي يمكن أن نأخذها من هذا الشهر الكريم، فمراجعة الذات واجب على كل منا من أجل الوقوف عند ما أنجزناه في السابق، وما يمكن أن نحققه في المستقبل.

نحن في شركة نفط الكويت لا تقتصر مراجعة الذات لدينا على شهر رمضان، بل انها عمل متواصل على مدار السنة وثقافة متجذرة، وهو ما تقوم به مديريتنا التسع التي يعقد كل منها اجتماع مراجعة الأداء في نهاية كل فصل من السنة بهدف الاطلاع على ما تحقق من خطط ومشاريع والتخطيط للمستقبل وتصويب الأداء إذا لزم الأمر، وقد شهد الشهر الماضي انعقاد تلك الاجتماعات للمديريات التسع، والتي خرجت بحمد الله بخلاصات جيدة جداً وإيجابية أثبتت أننا نسير على الطريق الصحيح.

هي دعوة من هذا المنبر الى الجميع لاستغلال فرصة قدوم الشهر الفضيل وإجراء مراجعة معمقة للذات تهدف الى الاستفادة من تجارب الماضي للمضي قدماً بأفضل السبل في المستقبل، وهو ما ينعكس إيجاباً على أداء الشركة والقطاع النفطي ككل، ويساهم في تحقيق الإنجاز.

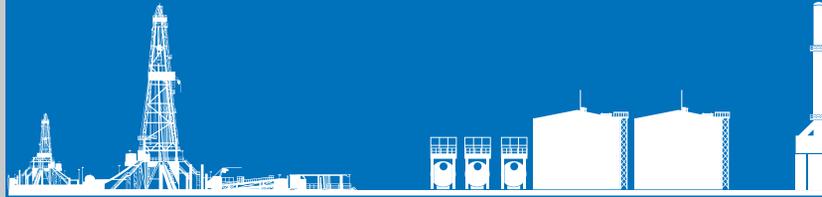
نشدد هنا على عنصرنا البشري الذي نعتبره أئمن مواردهنا وأصولنا، فنطالب العاملين لدينا بأن يواصلوا مفاجأتهم المذهلة، إذ أننا وفي كل مرة عندما كنا نعتقد أننا بفضلهم حققنا إنجازاً هو أقصى ما يمكن، نعود لنتفاجأ ونندهش من جديد بأنه لا يزال في جعبتهم ما هو أفضل، فيرتقي معهم مستوى الإنجاز وتتكرر الأرقام الواحد تلو الآخر.

هذا ما نريده اليوم، وبالتالي لنأخذ هذا الشهر فترة للتفكير المعمق والعودة الى الذات والتطلع نحو المزيد من الإنجاز الذي ينعكس في النهاية إيجاباً على دولة الكويت الحبيبة ومجتمعها العزيز.

ختاماً، نتقدم بأطيب التهاني وأصدق الأمنيات الى الجميع بحلول الشهر المبارك، وندعو الله أن يحفظكم مع أفراد عائلاتكم وأن يتقبل صيامكم وطاعتكم وأن يخصص لكم القدر الكافي من الخير والبركات.

رئيس التحرير

أحمد عبدالعزيز الحمد



06

SD-15 أفضل برج حفر لعام 2017-2018



14

دور المرأة حيوي في القطاع النفطي والتكنولوجيا



18

ثورة الطاقة النظيفة في الكويت



حطموا الرقم القياسي في تاريخ البطولة

## رجال إطفاء "نפט الكويت" أبطال نيوزلندا

مع كل مشاركة إقليمية أو عالمية يخوضها فريق تحدي رجال إطفاء شركة نفط الكويت في البطولات المختلفة، تظهر الإنجازات المحققة التي تؤكد حرص مختلف أعضاء الفريق على رفع اسم الكويت والشركة في مختلف المحافل الدولية. هذه المرة كان أبطالنا على موعد جديد يعد الأعلى في تاريخ مشاركتهم الدولية حتى الآن، وذلك بعد أن حصل الفريق على لقب بطولة "تحدي رجال الإطفاء" المقامة في نيوزلندا، بعد تخطيه المنافسات المعروفة بتصفيات النخبة، ومن ثم الوصول إلى المباراة النهائية والفوز على المنتخب النيوزلندي الذي يضم نخبة رجال الإطفاء من مختلف الجهات النيوزلندية المشاركة في البطولة. ولم يتوقف أبطالنا عند حصد المركز الأول والتفوق على المنتخب النيوزلندي على أرضه وبين جمهوره فحسب، إنما حققوا ما لم يتوقعه أي من الفرق المشاركة في البطولة، حيث نجح رجال نفط الكويت في تحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل وفقاً للقوانين النيوزلندية في البطولة، والذي كان لأصحاب الأرض بزمن 1.22 دقيقة، ليخلد الفريق الكويتي اسمه في البطولات العالمية باعتباره صاحب الرقم القياسي لهذه البطولة بزمن قدره 1.20 دقيقة، بينما نجح أيضاً اللاعبان عبدالرحمن الفيلكاوي وعبدالله بدو في حصد المركز الثالث بمنافسات الزوجي من ذات البطولة، وذلك بعد نجاحهما في تحقيق زمن قدره 1.31 دقيقة.



الرئيس التنفيذي يكرم الفيلكاوي وبدو

في النسخة الأوربية من ذات البطولة وحصد المركز الخامس فيها أيضاً.

#### نقطة تحول

تشكل منافسات تحدي رجال الإطفاء مفرق طرق ونقطة تحول في حياة جميع أعضاء الفريق الذين حرصوا على تغيير منهج حياتهم إلى الحياة الصحية والرياضية المليئة بالتدريبات الشاقة من أجل تحقيق المزيد من الإنجازات، وذلك للنجاح في منافسة أقوى الفرق العالمية في البطولات المختلفة. وتلك البطولات ليست مجرد لعبة بالنسبة لرجال الإطفاء، كونها تتعلق مباشرة بمهام عمله وما يحمله في عنقه من مهام سامية تتمثل بحفظ أرواح الآخرين، ولذلك فعندما تنجح في صناعة بطل في هذه البطولة فإنك تكون نجحت في إعداد رجل إطفاء ماهر وجاهز بديناً في مختلف المهمات التي يتولاها.

ثم تحقيق المركز الـ16 في البطولة الأكبر عالمياً، ألا وهي بطولات تحدي رجال الإطفاء المقامة في الولايات المتحدة الأميركية، ليعود الفريق أيضاً ويحقق إنجازاً آخر بدخوله قائمة أفضل 10 فرق مشاركة في ذات البطولة بعد حصده المركز السادس في نسخة السنة الماضية، بالإضافة إلى مشاركته

**الفريق يحصد لقب أفضل رقم مقيد في البطولة النيوزلندية بعد تغلبه على منتخب البلد المضيف**

**تهنئة سمو الأمير وولي العهد هي الأعلى في مسيرة الأبطال المهنية**

#### 5 سنوات من الإنجاز

تلك الإنجازات الدولية التي حققها أسود إطفاء شركة نفط الكويت ليست وليدة اليوم، إنما يعود هذا الإنجاز لجهود فريق حرص على تمثيل الشركة والكويت بأفضل صورة منذ تأسيسه قبل 5 سنوات وحتى الآن، نجح خلالها في توجيه رسالة إلى جميع رجال الإطفاء في العالم وتعريفهم بقدرات رجل الإطفاء الكويتي على المنافسة الدولية وتحقيق الإنجازات رغم حداثة الفريق مقارنة بأبطال العالم في اللعبة.

ونجح الفريق سابقاً في تحقيق العديد من البطولات المحلية والإقليمية والدولية التي بدأت بمراكز متقدمة وتدريبية وانتهت بالإنجاز الأخير الذي يعد الأعلى في تاريخ الفريق، إذ تأتي في مقدمة إنجازات الفريق الحصول على المركز الثالث في بطولة أبوظبي المقامة على مستوى الخليج، ومن



الرئيس التنفيذي يشيد بالإنجاز الذي تحقق

مقدمتها الإرهاق من طول الرحلة واختلاف الأجواء المناخية، فضلاً عن اختلاف القوانين المنظمة للبطولة المقامة في نيوزلندا عن نظيرتها المقامة في الولايات المتحدة الأميركية، باعتبار ان القانون النيوزلندي هو الأصعب على الإطلاق في منافسات وبطولات تحدي رجال الإطفاء في العالم، خاصة فيما يتعلق بطول المسافات وطريقة تصميم الأبراج المستخدمة في اللعبة، بالإضافة إلى ثقل أوزان المطرقة والدمية المستخدمة في اللعبة.

#### موقف لا ينسى

أثناء لقاء "الكويتي" بأعضاء الفريق، أجمع الأبطال على أن منافسات البطولة الأخيرة تعد بمثابة تجربة فريدة من نوعها على مختلف الأصعدة، حيث أكدوا أن ما شاهدوه من احترام عالي المستوى لأداء فريق نפט الكويت المشارك من قبل القيادات العليا المعنية بالإطفاء والمنظمة للبطولة غير مسبوق، خاصة في ظل نجاح الفريق بكسر الرقم القياسي المسجل في هذه البطولة. وأضافوا أنهم لن ينسوا موقف الجهات المنظمة التي أصرت على الانحناء احتراماً وتقديراً للظهور المشرف والأداء المميز والمبهر لفريق نפט الكويت طوال مسيرته في البطولة.

## 5 سنوات من العمل الدؤوب والإنجاز المستمر في مختلف البطولات أعضاء الفريق: "تحدي رجال الإطفاء" نقطة تحول في حياتنا المهنية والحياتية

وتحليهم بقدر عالٍ من المسؤولية لحمل راية الكويت وتمثيل الشركة. وظهرت خلال البطولة عقبات إضافية، كان في

#### تحدي الأبطال

لم يكن طريق أبطالنا خلال رحلتهم في حصد اللقب النيوزلندي مفروشاً بالورود، إنما تخلله الكثير من الصعوبات، فالوصول إلى القمة يحتاج إلى المزيد من الجهد والتعب والتطور في الأداء، وتلك العقيدة كانت الحافز الأول لأبطال الشركة في التغلب على الصعوبات المختلفة التي واجهتهم، والتي بدأت بوحدة من أبرز التحديات المتمثلة في اختلاف التوقيت والسفر في رحلة استغرقت أكثر من 29 ساعة للوصول إلى أرضية الملعب وخوض منافسات البطولة، ولكن أعضاء الفريق نجحوا في تخطيها بفضل التعاون فيما بينهم

## تهنئة أميرية الأعلى لأعضاء الفريق.. وبمثابة إنجاز في حد ذاتها

في تهنئة هي الأعلى لكافة أعضاء فريق تحدي رجال الإطفاء التابعين لشركة نפט الكويت، بعث حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه ببرقيات تهاني إلى كل من مدير الفريق فهد الفودري ومدرب الفريق يوسف المتروك وأعضاء الفريق كافة، وذلك بمناسبة تحقيقهم الرقم القياسي الجديد في بطولة العالم لتحدي رجال الإطفاء التي استضافتها نيوزلندا وفوزهم في منافساتها.

وأشاد سموه بهذا الفوز وبتفانيهم لرفع اسم وطنهم الكويت في منافسات هذه البطولة الدولية، متمنياً للجميع دوام التوفيق وتحقيق المزيد من الانجازات والبطولات ورفع اسم الوطن العزيز في المحافل الدولية.

وبعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وسمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء ببرقيات تهاني مماثلة لأعضاء الفريق والقائمين عليه.

## عمل متواصل

كما تحدث أعضاء الفريق عن العمل المتواصل والدؤوب على مدار العام استعداداً لتلك البطولات، وذلك عبر السير وفقاً لخطة ممنهجة ومعدة من قبل مدربي الفريق فهد الفودري ويوسف المتروك، وإشراف من مدير مجموعة الإطفاء علي البيرمي، لتتداخل تلك الخطة في كافة جوانب حياتهم اليومية من أسلوب تغذية وتدريبات تبدأ بمراحل تدريجية منذ بداية العام لرفع اللياقة البدنية بأسلوب تدريجي، ثم تتصاعد وتيرة الاستعدادات قبل انطلاق البطولة بثلاثة أشهر تقريباً، إلى أن يدخل الفريق في مرحلة تشبه المعسكرات التدريبية المكثفة على فترتين صباحية ومساءلية.

فعلى الرغم من التزامهم بمهام عملهم المختلفة في الشركة، إلا أنهم لم يدخروا جهداً في تخصيص أوقات فراغهم بالتدريب ورفع معدلات الاستعداد الذهني والبدني لتحقيق المزيد من البطولات، والتي تحتاج إلى مقومات خاصة لا يتمتع بها إلا رجال الإطفاء المميزون وذوي الكفاءة العالية، حيث أنه وفي مقدمة تلك المتطلبات، اللياقة البدنية العالية والقدرة على التحمل والقوة العضلية.

## تكريم وإشادة

فور عودة أبطال نبط الكويت من رحلتهم بعد تحقيقهم هذا الإنجاز، حرص الرئيس التنفيذي للشركة جمال عبدالعزيز جعفر على اللقاء بأعضاء الفريق وتكريمهم على جهودهم في رفع راية الكويت والشركة في المحافل الدولية. وأشاد جعفر خلال التكريم الذي حضره عدد من نوابه ومدير مجموعة الإطفاء علي البيرمي، بالجهود المبذولة من قبل الفريق خلال البطولة، لافتاً إلى أن الشركة لا تدخر جهداً في تقديم كافة سبل الدعم لموظفيها بهدف تعزيز مكانة الشركة ورفع اسم الكويت في مثل هذه المناسبات.

من جهته، أشار البيرمي إلى أن هذا الإنجاز هو أقل ما يمكن أن يقدمه أبطالنا لبلدنا الحبيب الكويت، مشيراً إلى أن هذا المجهود ترجم على أرض الواقع بعد تهنئة حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لأعضاء الفريق.



جعفر يتسلم من بدو الجائزة التي فاز بها

## أعضاء الفريق المشارك في البطولة:

رئيس الفريق المشارك وكبير أمري إطفاء فهد الفودري  
مدرب الفريق آمر إطفاء يوسف المتروك  
اللاعبون:

أمر إطفاء	عبدالرحمن الفيلاكووي
مشغل معدات	عبدالله بدو
مشغل معدات	محمد القلاف
مشغل معدات	باسل العنزي
مشغل معدات	سالم الفضالة

## مهام اللعبة

تتكون منافسات بطولة تحدي رجال الإطفاء من مجموعة من المهام الرئيسية التي على المتسابق تنفيذها في أسرع وقت ممكن وبدقة بالغة وفق قوانين اللعبة، ولا تختلف تلك المهام في المستويات الثلاث من اللعبة (المنافسات الفردية - المنافسات الزوجية - المنافسات الجماعية) وتتلخص فيما يلي:

المهمة الأولى: صعود السلم الذي يبلغ طوله 12 متراً حاملاً على الكتف خرطوم مياه يبلغ وزنه 20 كيلوغراماً ويصل به إلى القمة ومن ثم وضعه في الصندوق الخاص به.

المهمة الثانية: سحب خرطوم بنفس الوزن من أسفل البرج إلى أعلاه ووضع في ذات الصندوق.

المهمة الثالثة: النزول من البرج في أسرع وقت ممكن مع مراعاة ملامسة جميع السلالم.

المهمة الرابعة: استخدام جهاز المطرقة وضرب وزن يصل إلى 79 كيلوغراماً لتحريكه مسافة متر ونصف.

المهمة الخامسة: الجري لمسافة 30 متراً بطريقة متعرجة.

المهمة السادسة: سحب خرطوم مياه مضغوط لمسافة 25 متراً ومن ثم ضرب الهدف بالماء.

المهمة السابعة: سحب الدمية ذات وزن 85 كيلوغراماً لمسافة 30 متراً.



نظمها فريق عمل الحفر التطويري وإصلاح الآبار (5) للسنة الثالثة

## SD-15 أفضل برج حفر لعام 2017-2018

تتميز شركة نفط الكويت في القطاع النفطي كونها الشركة الوحيدة التي تقدم خدمات الاستكشاف والإنتاج محلياً، ولهذا فإنها تمتلك الخبرة اللازمة في أعمال حفر المكامن النفطية، وهي تسعى دائماً للتطور وتحسين أعمالها لتتبع المراكز القيادية محلياً وإقليمياً وعالمياً. ويعتبر العنصر البشري العامل الأساسي في هذا التألق والنجاح، ويتضح ذلك جلياً في المبادرة التي أقدم عليها فريق عمل الحفر التطويري وإصلاح الآبار (5) ضمن مجموعة الحفر التطويري (2) منذ ثلاث سنوات تحت عنوان "أفضل برج حفر للعام".

رئيس الفريق دخيل العنزي هو الذي أطلق المبادرة، لذا توجهنا إليه وأجرينا معه لقاءً للتعرف أكثر على هذه المبادرة التنافسية التي تجرى كل عام داخل الفريق المسؤول عن 13 برج حفر، وللتعرف أيضاً على خطوات عمليات الحفر والمقاييس التي تؤخذ في الاعتبار لتحديد البرج الفائز بلقب أفضل برج حفر، والذي فاز بأحدث نسختها للسنة المالية (2017 - 2018) برج حفر SD-15 في منطقة شمال الكويت.

### طبيعة مهنة الحفر

أكد العنزي أن مهنة الحفر تعتبر ثاني أخطر المهن في العالم، إذ يقف عامل الحفر في الخطوط الأمامية معرضاً حياته للخطر بالإصابة أو حتى الموت في بعض الأحيان، ما يجعل هذه المهنة غاية في الدقة والتعقيد وتتطلب الكثير من المهارة والمهنية والتأهب الدائم والالتزام بمعايير الصحة والسلامة والبيئة لتجنب أي حادث أو إصابة.

وانطلاقاً من هذا الواقع، أطلق العنزي مبادرة "أفضل برج حفر للعام" منذ ثلاث سنوات لتحفيز وتشجيع العاملين والمقاولين على بذل قصارى جهدهم وأفضل ما لديهم لتحقيق أكبر عدد من ساعات العمل الآمنة وإتمام عمليات الحفر بأقل تكلفة ووقت وجهد ممكن، لا سيما أن عدد الموظفين في الفريق يقارب ألف موظف ما بين عاملين بالشركة ومقاولين، وتحت إشراف الفريق يوجد 13 برج حفر حالياً في مختلف مناطق الكويت ما بين حفر وإصلاح، إذ يحتاج كل برج حفر إلى 70 موظفاً كحد أدنى لتشغيله في النوبتين، ويحرص الفريق على سلامة العاملين كافة من مأكّل ومشرب وحالتهم الصحية ولباقتهم البدنية ومواصلاتهم، بالإضافة الى توقيع تصاريح الدخول لكل موظف إلى الحقل وتوقيع الفواتير المتعلقة بتكاليف أعمال الحفر لكافة الأبراج.

وقام الفريق بتنظيم احتفالية لتكريم العاملين على برج الحفر SD-15 بحضور مدير مجموعة الحفر التطويري (2) علي الصالح، تم فيها تكريم كافة العاملين الذين يصل عددهم الى 150 في بعض الأحيان، في احتفالية تعتبر عربون شكر للجهود الموصولة والمتضافرة بين أعضاء الفريق عاملي الحفر لمساهماتهم في هذا النجاح.

وتخلل الاحتفالية عرض تقديمي بيّن أن الفريق فاق الأهداف الموضوعّة له للعام المالي، وذلك بحفر تسع آبار بدلاً من سبع، فيما بلغت نسبة الزمن المستغرق للأنشطة غير المتعلقة بالإنتاج Non Productive Time NPT في العالم الماضي 7.5 بالمئة، بينما قلت هذه النسبة خلال العام الحالي إلى 5 بالمئة للبرج الفائز، وذلك بفضل عمال الحفر والمهندسين



رئيس فريق عمل الحفر التطويري وإصلاح الآبار (5) دخيل العنزي

المشرفين على البرج.

### مقاييس الفوز باللقب

وذكر العنزي أن المقاييس التي وضعها لاختيار أفضل برج حفر للعام هي أقل زمن مستغرق في أداء الأنشطة غير المتعلقة بالإنتاج، وأعلى كفاءة اثناء العمليات المتعلقة بالحفر، على سبيل المثال السرعة الآمنة في عملية إنزال مثقاب الحفر إلى عمق الحفرة ووصل

الأنابيب ببعضها ميكانيكياً، وهي عملية تعتمد على العنصر البشري لإتمامها، وسرعة التحكم بمناخ الانفجار، إذ يتم إغلاقه في حال حدوث ضغط من داخل الحفرة إلى خارجها، ويتم تبديل هذه الموانع بحسب تغير ضغط الحفرة وعمقها، كما أن الالتزام بمعايير الصحة والسلامة والبيئة وتحقيق أكبر عدد ممكن من ساعات العمل الآمنة هي أيضاً من المقاييس التي تؤخذ في الحسبان، وهذه جميعها كان برج حفر SD-15 متفوقاً فيها لهذا العام.

والزمن المستغرق في الحفر يعتمد على نوع وعمق وشكل البئر إذا ما كانت عميقة أو سطحية، ويتعامل الفريق مع الآبار السطحية التي أيضاً تختلف بأعماقها وأشكالها، إذ قد تكون أفقية الشكل أو بزاوية، أو ذا حنايا (S-SHAPE) أو (J-SHAPE)، بما يؤثر على

**مبادرة أطلقها رئيس فريق عمل الحفر التطويري وإصلاح الآبار (5) دخيل العنزي وتقام للسنة الثالثة على التوالي**



مدير مجموعة الحفل والتطوير (2) علي الصالح خلال حفل تكريم العاملين

وهذا النجاح لا يكتمل إلا بتعاون المقاول المعني وهو شركة Sun Drilling في هذه الحالة، إذ يتمثل دوره في مهارته وسرعته في عملية إنزال عمود الحفر ورفع (Tripping) من الحفرة ومن ثم عملية التغليف أو التبطين، كما أنه المسؤول عن تغيير أحجام موانع الانفجار، وسرعة نقل برج الحفر من بئر إلى أخرى، ويتأخر بعض المقاولين في نقل برج الحفر لأسباب عدة كعدم وجود وسيلة نقل لديهم، أو لنقص في الخبرة الكافية لإتمام نقل برج الحفر في أسرع وقت ممكن، أو لأن مهارات العمالة ليست بالشكل المطلوب، كما أن برنامج الصيانة لدى المقاول يؤثر بشكل كبير على أدائه، وهذا بالتأكيد يستدعي توفير العمالة اللازمة والماهرة لأداء هذه العملية بأقل تكلفة وجهد وزمن.

#### محتوى برنامج الحفر

وعند الشروع بحفر الآبار، يتم الاستعداد لتنفيذ برامج الحفر "PDDP" المعتمدة بالتعاون مع إدارة الحفر التطويري وإدارات

بالـ"طفلة". ويعمل فريق عمل الحفر التطويري وإصلاح الآبار (5) على تحديد أعماق ومراحل الحفر لضمان سلامة عملية الحفر وتجنب علقان الأنبوب، وهي مشكلة شائعة أثناء الحفر يعود سببها إلى وجود الشوائب والصخور الناتجة عن عملية الحفر أو السرعة الزائدة لدوران الحفر، أو بسبب عدم استخدام الوزن الأمثل للطفلة، أو قد يعلق الأنبوب لأسباب ميكانيكية بسبب شكل بعض الآبار التي قد تكون مائلة في بعض الأحيان، فهذه العوامل كافة يجب مراعاتها لتجنب التعقيدات في عملية الحفر ولتحقيق لقب أفضل برج حفر،

**يشرف الفريق علي  
13 برج حفر حالياً  
في مختلف مناطق  
الكويت، ويحتاج كل  
برج حفر إلى 70 موظفاً  
لتشغيله في النوبتين**

عدد أيام الحفر التي تتراوح من 25 يوماً إلى 70 يوماً. ومن المقاييس التي توضع في الاعتبار لاختيار أفضل برج حفر للعام، هي الإبقاء على العمالة الأساسية لدى المقاول وعدم تغييرها أو نقلها إلى مواقع عمل أخرى، وما ينتج عن ذلك من تركيز في العمل ورفع معدل الإنتاجية.

#### دور الشركة وتعاون مشترك

وتلعب الشركة الدور الأساسي في هذا الإنجاز، وذلك من خلال تقديم التوصيات والتوجيهات اللازمة للمقاول الذي بدوره يقوم بمهمة التنفيذ، إذ تتعاون الفرق المعنية بالشركة على بعض المهام الأولية والأساسية للوصول إلى نتائج مثمرة، بدءاً من تصميم البئر وتحديد عمق أنابيب التغليف، إلى إعداد برنامج الحفر المعني به فريق عمل عمليات الحفر، حيث يحتوي هذا البرنامج على تفاصيل دقيقة تتعلق بتصميم البئر، وتصميم التغليف، واختيار رأس الحفر، وأوزان ونوع ومكونات سوائل الحفر أو ما يعرف



لقطة للبرج الفائز

تطوير الحقول، وذلك في كل مكن نفطي حسب المواصفات الفنية والمعايير المعتمدة من المعهد الأميركي للبترول، ثم يقوم فريق عمل الحفر التطويري بإضافة بضع صفحات لاستكمال هذا البرنامج، وعند اكتماله يقوم العنزي باعتماده.

وتتمثل خطوات إعداد برنامج الحفر أولاً في إعداد الخطة المبدئية التي يقوم الجيولوجيون العاملون بإدارات تطوير الحقول بإعدادها، عن طريق تحديد أعماق الحفر وتزويد فريق عمل الحفر التطويري وإصلاح الآبار (5) ببيانات عن ضغوط طبقات الأرض المحتملة، ومن ثم تذهب الخطة إلى إدارات التطوير والهندسي التي تحدد عمق التغليف، وبهذا يتكون برنامج بيانات ما قبل الحفر "PDDP". وعند استلام الفريق البرنامج، يضيف المزيد من البيانات عليه، كبرنامج لتحديد مثقاب الحفر لكل مقطع يتم حفره، وتتم كذلك إضافة الخطة التوجيهية التي تشمل شكل البئر وطرق حفرها بزوايا معينة لتجنب المشاكل أو الاحتكاك الزائد، إضافة إلى برنامج مخصص لأوزان سوائل الحفر، فضلاً عن برنامج إجراء الحفر الذي يشمل تفاصيل عملية الحفر بخطواتها المختلفة.

### تحديات عملية الحفر

ومن أكبر التحديات التي تواجه عملية الحفر، حقيقة أن عامل الحفر أو المهندس لن يتسنى له يوماً رؤية حفرة الإنتاج التي قد تكون على عمق خمسة كيلومترات، وهذا يعني أن المخيلة والإبداع يلعبان دوراً كبيراً في التعامل مع البئر لتقديم الحلول وفهم ما يحدث وابتكار سيناريوهات مناسبة وفعالة في حال وقوع طارئ أو حادث يتسبب في تعطيل عملية الحفر.

وقد يكون المعطل أنبوب عالق بسبب عطل ميكانيكي أو بسبب خلل في وزن سائل الحفر، وفي هذه الحالة يسعى العاملون لإخراجه من خلال طرق مختلفة، وفي حال عدم خروج الأنبوب يتم قصه عن طريق تفجيره، وبهذا ينشطر الأنبوب ولكن يتبقى جزء منه داخل الحفرة، فيتم تطبيق إجراء الصيد "FISHING" لإخراج ما تبقى من

البئر بزيادة وزن سائل الحفر، فيشكل ضغطاً معاكساً يقاوم الضغط الناتج عن البئر، وبذلك يتم التحكم بها، وإن لم يتم إغلاق البئر في الوقت المناسب عند ملاحظة ارتفاع ضغطها، فإن هذا قد يؤدي إلى تدفق سوائل الطبقات من المواد الهيدروكربونية إلى الحفرة ومن ثم إلى السطح بدون تحكم، ما قد يؤدي بالتالي إلى اشتعال البئر.

الأنبوب العالق باستخدام أساليب مختلفة، وإن لم ينجح الإجراء، يتم إغلاق الحفرة من أعلى الأنبوب العالق وإعادة فتحها من اتجاه آخر عن طريق الحفر التوجيهي.

ومن التحديات الأخرى التي تواجه عملية الحفر هو التعامل مع المجهول، فقد يحدث بأن يكون ضغط البئر مرتفعاً، فتتم السيطرة على البئر بإغلاقها بإحكام باستخدام صمام مانع الانفجار ومن ثم بدء عملية تسمى بقتل

### خطوات الحفر

البئر هي عبارة عن ثقب عميق في باطن الأرض تم حفره ليصل إلى الطبقة الحاملة للنفط أو الغاز بغرض الحصول عليهما، ويتم تجهيز البئر بوسائل معينة للتحكم فيها والسيطرة عليها خلال الإنتاج أو إغلاقها، ولعمل هذا يتطلب أجهزة حفر بخصائص معينة كالتالي:

1. رفع وتنزيل عمود الحفر
2. توليد عزم دوران حتى يتمكن مثقاب الحفر من ثقب الصخور.
3. ضخ سائل الحفر "الطفلة Mud" لرفع ناتج الحفر من القاع إلى السطح.
4. إنتاج النفط الذي يتم بشكل طبيعي بسبب الضغط الطبيعي للبئر أو عن طريق الرفع الاصطناعي، إذ تحتاج بعض الآبار إلى تحفيز الإنتاج.



مبادرة رائدة في آليتها شارك فيها كبار المسؤولين

## في مديرية التخطيط والتجارية... الكلمة تنقذ الحياة

السلامة أولاً، هو شعار نسمعه كثيراً في حياتنا اليومية أينما ذهبنا، ويهدف بالطبع الى الحفاظ على حياة الأشخاص وعدم إلحاق أي أضرار بهم، ولا سيما في المناطق التي تتضمن بعض أوجه الخطورة.

في نبط الكويت، السلامة أولاً ليست مجرد شعار فحسب، بل هي ثقافة متجذرة ومسار طويل ومتواصل من المبادرات والمشاريع الرائدة التي تهدف أساساً للحفاظ على سلامة وصحة جميع العاملين دون استثناء، وهو عمل يأتي في إطار منظومة الصحة والسلامة والأمن والبيئة التي تضعها الشركة في سلم أولوياتها بكافة أنشطتها المختلفة.

وفي جهودها للحفاظ على سلامة العاملين، تستخدم الشركة كافة الوسائل الممكنة، والتي تتنوع بحسب الحاجة والظروف وحجم المبادرات والمواقع والمشاريع وعدد العمال وغير ذلك.

في مديرية التخطيط والتجارية، انطلقت مبادرة جديدة بهذا السياق، سعت الى تحقيق أعلى قدر من النجاح وضمان أفضل النتائج المتوخاة، لكنها اعتمدت البساطة لضمان هذا الأمر، في الواقع اعتمدت على "الكلمة" فقط لا غير.

كيف ذلك؟ وبكل بساطة أيضاً، لأن القائمين على هذه المبادرة أدركوا أننا في معظم الأحيان لا نحتاج الى أكثر من الكلمة لإنقاذ الحياة، فتعالوا معنا للتعرف على مبادرة Word Can Save Life.

لهذا الغرض، التقينا اختصاصي السلامة في فريق عمل إدارة المخازن م. فيصل الخضري الذي قدم شرحاً حول كل ما ينبغي معرفته.

## أسباب موجبة

يقول الخضري أنه لا شك في أن حوادث المركبات على الطرقات، والتي قد يتعرض لها عدد من العاملين في الشركة ولدى المقاول ويكون بعضها ذا عواقب وخيمة، لها أثر كبير على عائلات الأشخاص المتضررين، ولكن في نفس الوقت على عمليات الشركة وقدرتها التشغيلية، وبالتالي على الإنتاجية في دولة الكويت.

فتلك الحوادث تسلط الضوء على المخاطر العالية الناتجة عن عدم اتباع معايير السلامة، ومنها ارتداء حزام الأمان، والانحرافات أثناء القيادة، واستخدام الهاتف المحمول، وغير ذلك.

من هنا، قامت الشركة ببذل جهود كبيرة وتنفيذ برامج شاملة للتحكم في هذا الخطر والعمل على إنقاذ الأرواح، وذلك من خلال توفير بيئة عمل آمنة للعامل، سواء داخل الموقع أو على الطريق الموصلة اليه، إلا أنه رغم ذلك لم تتوقف حوادث السيارات، الأمر الذي أوحى بضرورة أن تتم مراجعة ما تم سابقاً وأن يكون هناك مبادرة تستطيع الوصول الى الجميع وإيصال الرسالة التي تحميهم وتحافظ على سلامتهم.

بناء على ذلك، أطلقت مديرية التخطيط والتجارية مبادرة جديدة لتعزيز سلوك القيادة الآمنة والتقليل من حوادث السيارات وحماية الأرواح باستخدام أبسط وأقوى قوة متاحة للإنسانية، ألا وهي "الكلمة" التي تتمتع بطاقة وقوة كبيرتين تستطيع من خلالها إجراء التغيير اللازم في المعتقد وإنقاذ الأرواح.

## فكرة ... فمبادرة

ويشير الخضري الى انه في عام 2017، طلب نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والتجارية عماد سلطان من وحدة الصحة والسلامة والأمن والبيئة بالمديرية، ممثلة بالخضري نفسه وضابط الأمن والسلامة سلمان اسماعيل ماتقي، دراسة وعرض أفكار جديدة ومختلفة تمكن من السيطرة على تلك المخاطر.

تلك الخطوة شكلت انطلاق المبادرة التي تنص على التعامل المباشر وجهاً لوجه بين إدارة المديرية وموظفي الشركة، وأن يتم هذا الأمر في مكاتبتهم من خلال كلمات تظهر مدى الاهتمام والعناية بهم وتكون ملهمة في تشجيعهم على اتباع كافة طرق السلامة، ومنها ارتداء حزام الأمان،



نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والتجارية عماد سلطان

أما كيف كان يجري النقاش، فكان المسؤولون يعمدون الى التوقف لبعض اللحظات للتفكير فيما سيقولونه قبل التحدث، مع الأخذ في الاعتبار التأثير الذي سيجدونه في نفوس العاملين الذين يستمعون اليهم، ثم كانوا يخبرونهم عن بعض الحوادث على الطرق والأسباب التي أدت اليها، وأبرزها عدم ارتداء حزام الأمان، واستخدام الهاتف المحمول.

وفي الختام كان المدير يقول للموظفين: "يرجى التوقف عن التلهي أثناء القيادة (الرسائل النصية والقراءة وغير ذلك) عبر الهواتف المحمولة وارتداء حزام الأمان على الدوام".

## لقاءات وأعداد

خلال تلك الزيارات، كان المسؤولون يشددون على أهمية تلك المسألة بالنسبة لشركة نفط الكويت، وهي شملت عدداً كبيراً من الموظفين في المديرية كالتالي:

تولى نائب الرئيس التنفيذي للمديرية عماد سلطان بنفسه القيام بهذا الجهد التوعوي، فالتقى 15 رئيس فريق عمل يتبعون المديرية.

وعدم التلهي أثناء قيادة المركبات من خلال وقف استخدام الهاتف المحمول، سواء لكتابة رسائل نصية أو لقرائها.

## آلية ودية

وبالفعل انطلقت المبادرة وشارك فيها نائب الرئيس التنفيذي وكافة مديري المجموعات الذين قاموا بزيارات الى مواقع عمل الموظفين وناقشوا معهم بطريقة ودية وغير رسمية المخاطر المرتبطة بالتلهي أثناء القيادة، كما شددوا على أهمية ارتداء حزام الأمان.

**شارك نائب الرئيس التنفيذي وكافة مديري المجموعات في المبادرة من خلال زيارات الى مواقع عمل الموظفين حيث ناقشوا معهم بطريقة ودية المخاطر المرتبطة بالتلهي أثناء القيادة**

## نجحت المبادرة في إيصال "الكلمة الرسالة" الى أكثر من 750 من موظفي الشركة والعاملين لدى المقاول

من جهته التقى مدير مجموعة المساندة التجارية خالد العدساني خلال زيارته 40 موظفاً، في حين أوصل مدير مجموعة العقود إبراهيم الخرجة هذه الرسالة التوعوية الى 68 موظفاً. بدوره قام مدير مجموعة إدارة المكامن عيسى المرابي بالتواصل مع 16 موظفاً، بينما شملت زيارات مدير مجموعة المشتريات وإدارة المواد عبدالوهاب المذن 61 موظفاً. أما مدير مجموعة التخطيط بدر العطار، فأوصل هذه الرسالة الى 38 موظفاً، فيما أوصلها مدير مجموعة تخطيط البرامج الرأسمالية محمد العبدالجليل الى 12 موظفاً، ما يعني أن عملية التواصل التي قام بها كبار المسؤولين في المديرية تضمنت زيارات ولقاءات ومناقشات شملت 250 من موظفي الشركة.

### توسع في التواصل

لكن هذا العمل لم يقتصر على نائب الرئيس التنفيذي ومديري المجموعات، بل أن عدداً من العاملين في المديرية شاركوا في هذا الجهد وتواصلوا مع المزيد من زملائهم من موظفي الشركة، وكذلك من العاملين لدى المقاول. إذ أنه بعد الترحيب الذي لقيته المبادرة من الإدارة العليا في الشركة، ونتيجة مراجعة ردود الأفعال الإيجابية من قبل الموظفين الذين تم إيصال الرسالة أو "الكلمة" اليهم، ارتأت المديرية التوسع في نشر هذه التوعية لتشمل كافة العاملين من موظفي الشركة والمقاول، فتم تنظيم لقاءات مع منسقي عمليات الصحة والسلامة والبيئة وممثلي المقاولين العاملين مع المديرية، وحثوهم على مشاركة أكبر، وهذا ما حصل بالفعل. ونتيجة تلك اللقاءات، انضم الى هذه المبادرة عدد من العاملين الذين نجحوا في لقاء المزيد من الموظفين وإيصال الرسالة نفسها اليهم، من خلال الكلمة التي هي محور هذه المبادرة.



منسق المبادرة م. فيصل الخصري



سلمان ماتقي



### فيديو وأهداف

وللمزيد من نشر التوعية، وللإضاءة على ردود الفعل الإيجابية التي لقيتها المبادرة، أعدت المديرية شريط فيديو تحدث فيه عدد من المسؤولين والعاملين المشاركين في إيصال الرسالة، بدأ بكلمة لسلطان وصف فيها المبادرة وشدد على أهميتها، فيما تطرق مديرو المجموعات الى ردود الفعل والنتائج التي حققتها.

كما تحدث بعض الموظفين الذين تلقوا الرسالة، وكل منهم شرح مدى أهمية مثل هذه المبادرة والنتيجة المتوخاة منها، وهي نتيجة أتت فعلاً بحجم الأهداف التي سعت إليها في الأساس.

فهذه المبادرة سعت الى تحقيق أربعة أهداف رئيسية هي التالية:

- تركيز جهود المديرية على المخاطر العالية المحددة التي ترافق قيادة المركبات (التلهي خلال القيادة وعدم ارتداء حزام الأمان).
- إظهار التزام الشركة والإدارة العليا بمجال الصحة والسلامة والبيئة، ولا سيما سلامة الموظفين.
- تحسين الرضا الوظيفي لدى العاملين من خلال

### الاهتمام بأمانهم الوظيفي.

- رفع مستوى التواصل المباشر والاستفادة منه بتحسين مسائل الصحة والسلامة والأمن والبيئة.

### فوائد الكلمة

تعتبر هذه المبادرة مثلاً واضحاً وفعالاً عن مدى قوة كلمات الإلهام والحماس والتشجيع

**أعدت المديرية شريط فيديو تحدث فيه عدد من المسؤولين والعاملين المشاركين في إيصال الرسالة وكذلك الموظفين الذين تلقوها**

**المبادرة مثال واضح وفعلي عن مدى قوة كلمات الإلهام والحماس والتشجيع في تحقيق أفضل النتائج**

التي تقال خلال التواصل المباشر في تحقيق أفضل النتائج، حيث حققت هذه المبادرة فوائد عديدة يمكن تلخيصها بالتالي:

تعزيز الالتزام بالصحة والسلامة والأمن والبيئة لدى كافة العاملين.

تركيز الجهد داخل المديرية على المسائل ذات المخاطر العالية.

تحسين عملية التوعية بوجوب تغيير بعض السلوكيات.

زيادة نسبة الرضا الوظيفي لدى العاملين. التوافق التام مع الإجراءات المحددة في نظم إدارة الصحة والسلامة والبيئة.

ويبدو أن المديرية لم تنته من مهمتها هنا، بل هي ستذهب أبعد من ذلك في هذه التوعية، وهي مستعدة لمشاركة هذه التجربة مع كل من يرغب، سواء داخل الشركة أو خارجها من شركات القطاع النفطي أو مؤسسات الدولة، فالهدف في النهاية هو السلامة للجميع في دولة الكويت.



رئيس فريق عمل تخطيط تكنولوجيا المعلومات رهاف الحساوي

## دور المرأة حيوي في القطاع النفطي والتكنولوجيا

هي الهدوء الذي يحمل في سكونه ثقلاً من الرزانة والحكمة وموجات من الطاقة الإيجابية والسعادة والأريحية، وهي ميزة فريدة عندما نعلم حجم المسؤولية التي تتولاها وضغط العمل الكثير الذي تقوم به ضمن هذه المسؤولية. إننا نتكلم هنا عن رهاف الحساوي، رئيس فريق عمل التخطيط في مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة، والتي تتميز على صعيد المجموعة بالإيجابية والسعادة التي تبثهما في مكان العمل. لمسنا في لقائنا معها هذه الروح الجميلة التي اشتهرت بها بين زملائها، وكان لنا معها هذا الحوار لتتعرف إليها وعلى فريقها عن كثب.



مدير مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة علي النقيب مع الحساوي وعدد من زميلاتها

العقود اللتين تعينان بكافة العقود المتعلقة بفرق المجموعة السبعة، ووحدة إدارة استمرارية الأعمال التي تُعنى بالإجراءات التي تُتخذ في حال وقوع حوادث أو طارئٍ على صعيد المجموعة وتقوم بتحليل المخاطر، بالإضافة إلى وحدة تخطيط الموارد البشرية التي تهتم بكل ما يختص بالموظف من علاوات وإجازات وغيرها، وهي بدورها تقوم بالتنسيق مع مجموعة الموارد البشرية في الشركة.

كما أن وحدة التدريب تهتم ببرنامج التدريب الخاص بكل موظف، فيما تُعنى وحدة هندسة المشاريع وتخطيط السعة بالأداء بشكل أساسي للمشاريع التي تندرج تحت هذه الوحدة التي تهتم أيضاً بإدارة سعة الخوادم، ومن خلال هذه الوحدة تم توقيع عقد مع الشركة العالمية "غارنتر"، وهي شركة استشارية، كما يحتوي الفريق على وحدة الصحة والسلامة والبيئة، ووحدة التدقيق ومراقبة الجودة للمجموعة، ووحدة إدارة المشاريع.

وتتولى الحساوي كذلك منصب نائب رئيس لجنة KIT - PMO الفرعية التابعة للجنة تكنولوجيا

لمراجعة أداء المديرية.

هذا يعني أن هذا المنصب يتضمن الاحتكاك مع الفرق الأخرى في المجموعة عن طريق وحدات مختلفة في الفريق ذات مهام محددة، كوحدة إدارة الأداء التي تهتم بمتابعة أداء المجموعة ككل والإعداد للاجتماعات الفصلية للمديرية من خلال التنسيق مع كافة الأقسام، ووحدة

في عام 2017، أطلق الفريق مبادرة بعنوان "عربة السعادة" التي تمر على المكاتب كل يوم خميس وتحمل رسائل إيجابية

الحساوي تهتم بمجال الإرشاد أو Coaching، وتعتز باستكمالها دورة الإرشاد ببعثة من شركة نفط الكويت

التخطيط في "تكنولوجيا المعلومات"

رهاف الحساوي التحقت بالعمل في شركة نفط الكويت عام 1993 بعد أن حازت على بكالوريوس العلوم بهندسة البرمجيات من جامعة King's College of London في بريطانيا، وتدرجت شيئاً فشيئاً في سلكها المهني إلى أن عُينت كرئيس فريق عمل تخطيط تكنولوجيا المعلومات التابع لمجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة في يونيو 2015.

وعلى الرغم من أنها استهلت مشوارها المهني بالعمل في المجال الفني بفريق عمل النظم الإدارية، إلا أنها انسجمت تماماً مع منصبها الذي يختلف في طبيعته عن المجال الفني، فمجال التخطيط يشتمل على مهام إدارية واستراتيجية من خلال التعاون مع الفرق الأخرى في نفس المجموعة وعلى مستوى المديرية، حيث يُطلب من الفريق متابعة أداء الإدارة في المجموعة عن طريق إعداد تقارير خاصة بذلك وعرضها ومناقشتها في الاجتماعات الفصلية التي تُعقد برئاسة نائب الرئيس التنفيذي

ساعة هي فترة الاحتفال، كما تم تجهيز المكان بالطاولات ومدّها بالمفارش والديكورات والزهور لتوصيل الشكر الى هذه الفئة من الموظفين.

### مجال الإرشاد

ونرى أن لرهاف الحساوي اهتماماً خاصاً بمجال الإرشاد أو الـ "Coaching"، حيث قالت إنها تعتز باستكمالها لدورة الإرشاد ببعثة من شركة نفط الكويت.

أحبت الحساوي هذا المجال رغم أن ليس الكل يفضله على حسب قولها، وحتى إن لم تمارسه كمهنة فهو أضاف لها الكثير وعلمها مبادئ التعامل مع نفسها ومع العاملين في الفريق، فباتت تختلف طريقة تفكيرها وحوارها.

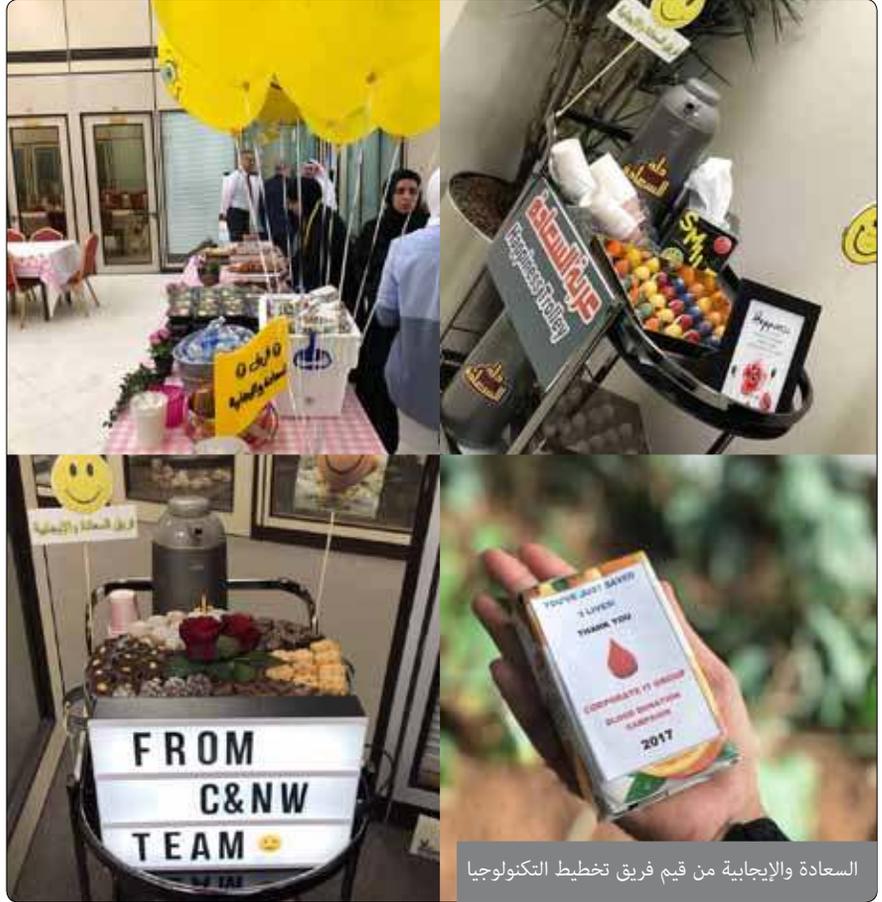
وحصلت رهاف على الشهادة الأولى من خلال استكمالها للواجبات وحضورها للدورة وتقديم 35 ساعة من الإرشاد، وهي في صدد الحصول على الشهادة الثانية باستكمالها 100 ساعة من الإرشاد، حيث سيتم تقييمها عبر الإنترنت من قبل "الاتحاد الدولي للتدريب" في الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى أكبر شركات التدريب في العالم.

رهاف عضو في هذا الاتحاد الذي بات له فرع في دولة الكويت، وهي اعتبرت أن الإرشاد "COACHING" يختلف عن التوجيه "MENTORING"، ورأت انها تجربة جميلة تعلمت منها الكثير وخاضتها لأن لديها شغف في أن تكون جزءاً ولو بسيطاً من أسباب تحقيق الفرد لأهدافه سواء المهنية أو الشخصية وبما يحقق السعادة، وأبرز ما تعلمته من هذه التجربة هو الاستماع للكلام المنطوق وغير المنطوق!

### مفهوم القيادة

تعتبر الحساوي أن القيادة لا تتعلق بإصدار الأوامر بل بأداء العاملين مهامهم حتى وإن كان مسؤولهم غير حاضر، وهي على يقين بأن السبيل الوحيد لكي يؤدي العاملون أعمالهم على أكمل وجه يكون من خلال تمكينهم وإعدادهم بكل الوسائل الممكنة لكي يستطيعوا اتخاذ القرارات السليمة في حال غياب رئيس الفريق.

كما ساعدتها تجربتها في "الإرشاد" بألا تضع افتراضات غير واقعية، فكثير من الأشخاص يبنون استنتاجاتهم على افتراضات وهمية من صنع خيالهم، وهذا سبب وراء الكثير من الإحباطات وخيبات الأمل.



السعادة والإيجابية من قيم فريق تخطيط التكنولوجيا

كما يفخر الفريق باللفتة الإنسانية التي نظمها وهي حملة للتبرع بالدم هذا العام في صرح مبنى تكنولوجيا المعلومات، وهو أمر لم يسبق للمجموعة القيام به، وتم ذلك بالتنسيق مع مستشفى الأحمدى وبنك الدم المركزي في الكويت لتتم عملية التبرع بسلاسة وداخل المبنى. ومن اللفتات الإنسانية التي قام بها الفريق أيضاً، تنظيم فطور احتفالي لتقدير عمال النظافة والمطبخ في المجموعة، تخلله توزيع الهدايا ورسائل الشكر بكل اللغات، وذلك بمساهمة كافة موظفي المجموعة، ما أضفى جواً من الامتنان والفرح وروحاً من المودة والعفوية بين جميع الموظفين، حيث اهتم الفريق بأدق التفاصيل، بما فيها منع الموظفين من طلب القهوة والشاي لمدة

المعلومات بالقطاع النفطي، والتي تشمل مهامها على تحديد ووضع الاستراتيجيات والخطط الخمسية للقطاع والمشاريع التي ينبغي تنفيذها من خلال وضع الآليات والسياسات الموحدة على مستوى القطاع.

### مبادرات

في رصيد الفريق عدد من المبادرات الإنسانية والاجتماعية، ففي أكتوبر 2017، أطلق الفريق مبادرة اجتماعية بعنوان "عربة السعادة" وهي عربة تمر على المكاتب في مبنى تكنولوجيا المعلومات كل يوم خميس وتحتوي على رسائل إيجابية وتقوم بتوزيع القهوة والحلويات على كافة العاملين في المبنى.

في البداية كان الأمر غريباً على البعض، ولكن بعد حين بات الكل ينتظر الخميس للتمتع بالجو الإيجابي والمرح الذي تبثه عربة السعادة في بيئة العمل، حيث وطدت هذه المبادرة العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجموعة وبنّت جسوراً فيما بينهم، إذ يكون الدور في كل مرة على موظف مختلف في إعداد مكونات هذه العربة!

تعتبر الحساوي أن القيادة لا تتعلق بإصدار الأوامر بل بأداء العاملين مهامهم حتى وإن كان مسؤولهم غير حاضر



خلال حملة التبرع بالدم التي نظمتها الفريق

ثانياً: أمن المعلومات، حيث أن هذين العاملين هما أساس الخطط الخمسية في "تكنولوجيا المعلومات" ومن دونهما لن يشهد القطاع ذلك التطور المطلوب.

#### الأمانة ثم الأمانة

وختماً الحوار مع رهاف الحساوي وكانت آخر رسالة تود نقلها هي الأمانة... الأمانة في العمل، فشركة نفط الكويت هي أمانة، أمانة تمثل بلداً ووطناً، وأعربت عن فخرها بالكثير من العاملين لكونهم نماذج في الالتزام والإنتاجية والتفاني والمساهمات والمبادرات، إلا أن البعض لا يتمتع بنفس هذا الحماس، وهي تذكر بأن الحب والاخلاص للوطن هو واجب يحتم علينا أن تصون الأمانة ونؤدي العمل على أكمل وجه.

كما أوصت العاملين الجدد بالأمانة والالتزام لأنها السبب لكل إحباط وتخاذل وفشل، بل أن يسعوا إلى تقديم الحلول النافعة والذكية والتكلم بإيجابية وإظهار الرغبة في إطلاق المبادرات والابتكار والعمل بجد وإخلاص.

#### التحديات

وعن التحديات التي يواجهها فريقها أو المجموعة بشكل عام، تقول إنها المسافة الفاصلة بين طبيعة عمل القطاع النفطي وتلك لدى تكنولوجيا المعلومات، فالأخير يفترض به أن يقدم الخدمات للقطاع النفطي على أكمل وجه، ويتطلع الفريق وقطاع تكنولوجيا المعلومات إلى تكامل فيما بين القطاعين بشكل أكبر للوصول إلى انسجام وتعاون في المجالين، وقد بدأ هذا التعاون فعلياً من خلال التوجيهات التي أصدرتها مؤسسة البترول الكويتية بهذا الخصوص، حيث أوصت بأن يركز قطاع تكنولوجيا المعلومات على عاملين أساسيين عند وضع الاستراتيجيات والخطط ألا وهما: التكامل ما بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا العمليات،

تؤمن بمقولة "لا تنتظر  
أحداً أن يقدم لك الزهور،  
إجمع باقتك بنفسك!"  
والتي لازمتها منذ  
أيام الدراسة في لندن

هناك مقولات كثيرة تعمل الحساوي بموجبها، والمفضلة لديها "لا تنتظر أحداً أن يقدم لك الزهور، إجمع باقتك بنفسك!"، إذ أن هذه المقولة لازمتها منذ أيام الدراسة في لندن، وتعتبر أنها تحث الفرد على عدم انتظار السعادة من أحد، لأنها تأتي من الداخل وهي بمثابة قرار، فإذا أردت الورد، اشتر الورد!

كما أن المثل الكويتي الشهير "سو خير وقت بالبحر" هو من الأمثال المفضلة لديها، لأن الخير الذي تقوم به لن يضيع أجره عند الله تعالى، فلا تنتظر الشكر والتقدير، إذ أن ما تقوم به من خير هو لوجه الله سبحانه وتعالى.

ومن أبرز المؤثرين في حياة رهاف والداها، فوالدتها كانت ترعى أبناءها في غياب الأب بحكم عمله الذي يتطلب منه السفر لأوقات طويلة، وكانت تعتني برهاف وأشقاؤها كأطفال، وكانت مسؤولة عن البيت إلى جانب وظيفتها، وهي من النوع الذي يدقق ويلاحظ، إلا أنها تتميز بحكمتها وصمتها، وهذا أثمر عن حب واحترام الآخرين لها، كما تعزز رهاف بوالدها الذي تستمد منه الأمان لمجرد حضوره في المكان، فهو له الهيبة والمحبة.

#### المرأة في مجال تكنولوجيا المعلومات

وذكرت الحساوي أن مجال تكنولوجيا المعلومات ليس حكرًا على الذكور، فهو ببساطة يتطلب المنطق السليم في إيجاد الحلول والطرق المثلى في تطبيقها.

وأكدت أن دور المرأة في القطاع النفطي فعال وحيوي، والدليل على ذلك توليها مناصب قيادية في القطاع، وعندما نظر إلى "تكنولوجيا المعلومات"، نجد أن المرأة لها دور بارز بوجود نماذج مشرفة، ومثال على ذلك رئيسة فريق عمل أمن المعلومات الدكتورة ريم الشمري التي تكرمت في المحافل الإقليمية وحازت على جوائز محلية وإقليمية، كما أنها تتأسس لجنة أمن المعلومات في القطاع النفطي ككل.

وأضافت الحساوي أن مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة متوجهة بنخبة من رؤساء الفرق من السيدات، وهذا برهان على دعم الإدارة الممتلئة بمدير المجموعة علي النقيب لدور المرأة الفعال في تعزيز الابتكار وثقتها فيها لتولي المناصب القيادية.



شركة نفط الكويت إحدى الجهات البارزة المساهمة فيها

## ثورة الطاقة النظيفة في الكويت

شهد قطاع الطاقة في دولة الكويت العديد من المتغيرات على مر العقود المتتالية، حيث تطور من مجرد تزويد محدود للتيار الكهربائي، ليصل الى رؤية مستقبلية سامية لطاقة نظيفة، وخلال كل تلك الفترة، كان النفط أو الوقود الأحفوري ولا يزال الداعم الأول لنمو البلاد وتطور قطاعاتها ومجتمعها. فقد دخلت الكهرباء بشكل محدود جداً لينعم بها سكان الكويت أول مرة عام 1934 خلال عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح، ثم وفي عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح، وبعد النهضة العمرانية، تم إنشاء إدارة الكهرباء عام 1951 وتشبيد أول محطة بخارية لتوليد الطاقة عام 1952 وهي محطة الشويخ. واليوم، تدير وزارة الكهرباء والماء 7 محطات لتوليد الكهرباء تعتمد بشكل أساسي على الوقود وتستهلك ما يتجاوز 350 ألف برميل يومياً بقيمة تتجاوز ملياري دينار سنوياً، وهذه القيمة ستزداد مع استيعاب أكثر من 130 ألف وحدة سكنية في المدن الحديثة بحلول عام 2030، ولذا كان من الضروري البحث عن استراتيجية بديلة للوقود من أجل مواجهة التحديات القادمة والمحافظة على مصادر الطاقة، فانطلقت الرؤية السامية وبدأت الجهات المسؤولة تنفيذ ما جاء فيها.

نفط الكويت من أبرز الجهات التي تعمل بهذه الروح وضمن إطار الرؤية السامية، وهي أطلقت عدة مبادرات ومشاريع رائدة، كان أبرزها مشروع "سدرة 500" لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية، كما أن هناك جهات أخرى تجهد في هذا السياق. في تحقيقنا التالي، سنسلط الضوء على جهد الشركة والجهات الأخرى، مع الدخول في تفاصيل وكيفية عمل مشروع "سدرة 500" من الناحية الفنية والعملية.



د. رائد شريف

نوع من الكريستال عالي النقاوة من السيليكون يستخدم كمادة خام في توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الضوئية (الشمسية)، وهي أكثر المواد المستخدمة في إنتاج الخلايا الشمسية حالياً.

#### اختلاف الكفاءة

وتصل كفاءة هذه الألواح في المشروع إلى 16.2 بالمئة في درجة حرارة 25 مئوية، وهذه الكفاءة تقل عند ارتفاع درجات الحرارة إلى 13.9 بالمئة عند درجة حرارة 60 مئوية.

وتحتوي المحطة على 32450 لوحاً شمسياً موضوعة على قواعد متحركة تتابع حركة الشمس، حيث تعتمد كفاءة الألواح على تغيرات المناخ في فصول السنة المختلفة، وكذلك على اختلاف أشعة الشمس في اليوم الواحد، ودرجة الحرارة، وكمية الطاقة المسلطة على المتر المربع من الألواح الشمسية، بالإضافة إلى صيانة ومعاينة الألواح.

ويضيف د. شريف أن نسبة أداء المحطة الشمسية Performance Ratio هي المقياس العالمي لأداء المحطات الشمسية وتمثل الناتج الفعلي للمحطة من كيلو واط/ساعة مقارنة بما يمكن أن تنتجه المحطة تحت نفس ظروف الإشعاع الشمسي



م. هاني الصقبي

يستخدم معظمها في مضخات الرفع الصناعي للآبار داخل حقل أم قدير. واختير موقع المشروع بدقة بعد معاينة المنطقة من حيث درجة الحرارة المتوقعة وكمية الأشعة الضوئية المسلطة على المنطقة، حيث أثبتت الاحصائيات أن كمية الأشعة الضوئية الساقطة على المنطقة (أم قدير) في أول عام من التشغيل أعلى بنسبة 12 بالمئة من الكمية المتوقعة في دراسة الجدوى.

ويتم توليد الطاقة الكهربائية في المشروع بواسطة ألواح كهروضوئية مصنوعة من مادة polycrystalline silicon أو poly c-Si، وهي

**مشروع "سدره 500" التابع لشركة نفط الكويت في حقل أم قدير بغرب الكويت من أوائل المشاريع في مجال الطاقة المتجددة بالكويت**



د. عدنان شهاب الدين

#### الرؤية السامية

لا بد في البداية من التعرف على الرؤية السامية، حيث أعلن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أن خطة البلاد تتضمن إنتاج 15 بالمئة من الكهرباء بالاعتماد على الطاقة البديلة بحلول عام 2030، ومن هذا المنطلق، تم إطلاق العديد من المشاريع التجريبية لتطبيقات تقنية الألواح الشمسية، منها مواقف للسيارات في جمعية الزهراء والعدلية، وأسطح بعض المدارس ومحطات الوقود، فضلاً عن 150 منزلاً في الكويت، لكنها بقيت على نطاق ضيق.

#### سدره 500.. الريادة

يقول د. رائد شريف، مستشار الطاقة المتجددة في مجموعة معاينة الآبار بالشركة إن مشروع "سدره 500" في حقل أم قدير بغرب الكويت يعد من أوائل المشاريع في مجال الطاقة المتجددة بالكويت والأول من نوعه في العالم بالقطاع النفطي، مشيراً إلى أنه تم توقيع العقد في سبتمبر 2014، فيما تم تدشين المحطة في أكتوبر 2016، وهو يعمل على توليد 10 ميغاواط من الكهرباء يدخل جزء منها في شبكة الكهرباء العامة، فيما

حرارة الشمس على مناطق في الألواح دون أخرى، إذ أن حساسية هذه الألواح تتأثر في هذه الحالة، ما قد يقلل من العمر الافتراضي لعملها، ولهذا فإن متابعة الألواح وتنظيفها بشكل دوري هي عملية أساسية في المحطة.

كما بين د. شريف دور ترسب الرطوبة على الألواح الشمسية وحركتها في تنظيف الألواح، حيث أن فريق الصيانة لم يحتج لتنظيف الألواح في فترة الصيف، بينما لم تنخفض كفاءة الألواح خلال الفترة نفسها بشكل ملحوظ.

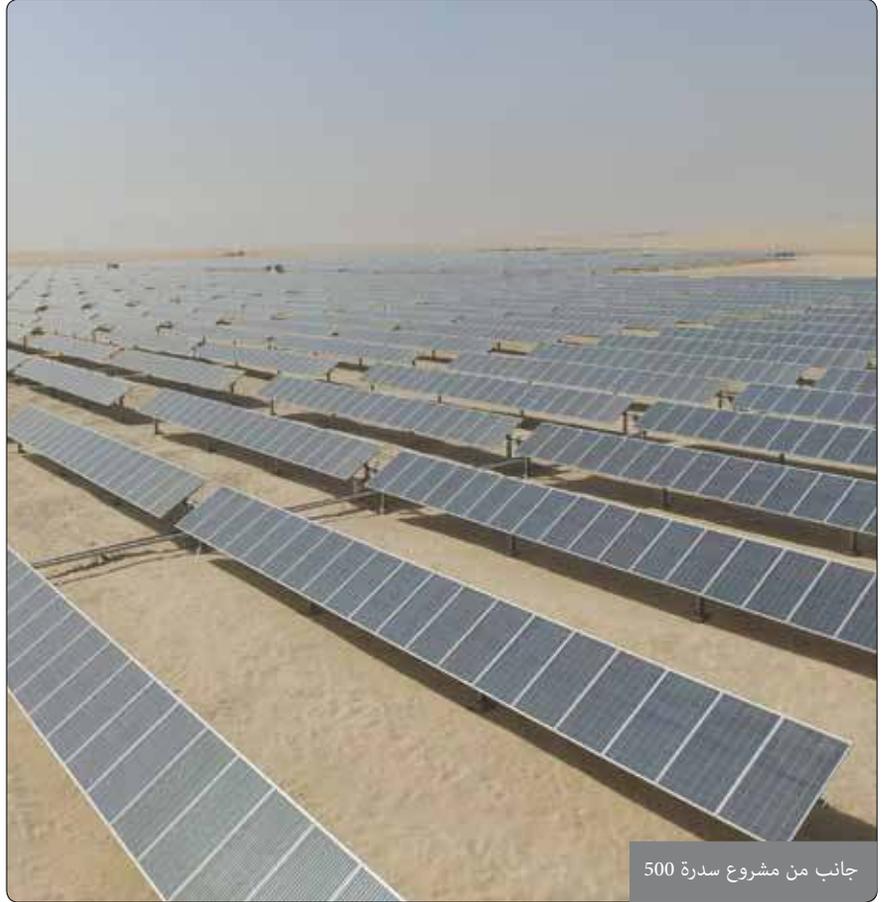
والألواح الشمسية في المحطة متصلة كلها على هيئة أضلاع بنظام يتتبع كفاءتها وسير عمل المحطة، وفي حال حدوث أي خلل، فإن النظام يوضح الضلع الذي يعاني من الخلل، وبهذا يقوم الفريق بالبحث عن اللوح المعطل واستبداله بلوح جديد، أو إصلاح الخلل.

من جهته أكد م. هاني الصقعي، رئيس وحدة الطاقة الشمسية وكبير مهندسي معاينة الآبار بالشركة، أن حركة الألواح خلال اليوم (من أجل الحصول على أكبر كمية من الطاقة الشمسية الموجهة خلال ساعات النهار) تساعد كثيراً في التخلص من الغبار المترسب عليها، بما يقلل من

عناء تنظيف الألواح الشمسية. وأوضح الصقعي أن الألواح الشمسية تم تجربتها والتأكد من كفاءتها قبل استخدامها، وأن تشغيل محطة سدره وفر العديد من الفرص الوظيفية داخل وخارج شركة نفط الكويت من مهندسي مراقبة، وتشغيل وصيانة، كما وفرت المحطة فرصاً تدريبية للشباب الكويتي على تقنية الطاقة الشمسية وكيفية تشغيل المحطات، وهذا المشروع سيوفر نحو 700 ألف برميل من الوقود المحترق خلال السنوات الـ 25 القادمة، أي ما يعادل تجنب انبعاث 250 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون (ما يعادل زرع 500 ألف شجرة).

#### مؤسسة البترول

بدورها تجهد مؤسسة البترول الكويتية لترجمة الرؤية السامية، وهي تتولى رعاية واحد من أكبر المشاريع في مجال الطاقة المتجددة هو مشروع "الدببة" للطاقة الشمسية بسعة 1500 ميغاواط أو ما يقارب 3.150 مليون كيلوواط-ساعة كحد أدنى في السنة الخامسة والعشرين من عمر المشروع، حيث ستوفر هذه المحطة نحو 15



جانب من مشروع سدره 500

كاملة، لهذا كان من الضروري تخصيص عينة من أجل قياس كفاءة ألواح المحطة، وهذه العينة تحتوي على لوح يتم تنظيفه يومياً، ولوح لا يتم تنظيفه من أجل المقارنة بين كفاءة اللوحين وتحديد ما إذا كانت الألواح الشمسية تحتاج صيانة وتنظيف من الغبار.

وقد أثبتت السنة الأولى لتشغيل المحطة أنه قد تصل خسارة المحطة لتوليد الطاقة إلى 12 بالمائة في حال عدم تنظيف هذه الألواح من الغبار المتراكم، فيما يلاحظ أنه عند ترسب الغبار على الألواح الشمسية، فإنه يسبب مشكلة في تسلط

ولكن بدون أي فواقد. وتصل نسبة أداء "سدره" في فترة الشتاء أكتوبر - فبراير (82 بالمائة) وهي أعلى من نسبة الأداء في الصيف (72 بالمائة)، ذلك لأن كفاءة الألواح تتأثر بارتفاع درجة حرارة الجو. ومع ذلك، فإن إنتاج المحطة للطاقة الكهربائية يرتفع في فصل الصيف (مثلاً تولد المحطة في شهر يوليو 10 بالمائة مما تنتجه على مدار العام)، مقارنة بفصل الشتاء (حيث تولد المحطة في يناير 7 بالمائة مما تنتجه على مدار العام)، وذلك بسبب زيادة قوة أشعة الشمس على الألواح في فترة الصيف، وكذلك بسبب طول النهار.

#### غبار ورطوبة.. وتحديات

من أهم التحديات التي تواجه محطة توليد الطاقة المتجددة هي الغبار، حيث تقل نسبة الأداء في حال العاصفة الترابية من 80 إلى 50 بالمائة، وهو ما يوضح أهمية تنظيف وصيانة الألواح الشمسية بشكل مستمر.

ولكن تنظيف هذه الألواح يدوياً عملية شاقة تستغرق نحو الشهر لتغطية مساحة المحطة

تحتوي محطة "سدره" على 32450 لوحاً شمسياً موضوعة على قواعد متحركة تتابع حركة الشمس وتعتمد كفاءتها على تغيرات المناخ



مهتمون كثر يشاركون في المؤتمر الثاني للطاقة المستدامة

الالكترونية المصغرة التي تساهم في تطوير الرقائق المستخدمة داخل المباني التجارية والسكنية، فيما عرضت الشركات الحاضرة دورها في تطوير أجهزة طاقة عالية الكفاءة تعتمد على نتراتريد الغاليوم GaN واستخدامها في الدوائر الالكترونية الكهربائية اللازمة للتحكم في شبكات الطاقة المثبتة على المباني، وكذلك خبرتها في هذا المجال بنشر شبكات التيار المستمر على المباني السكنية والتجارية دون التأثير على شكلها الجمالي داخل منطقة دول مجلس التعاون الخليجي.

#### أمل وأمن

في الواقع كل هذه المشاريع والجهود تعمق الأمل بتعزيز أمن طاقة الكويت المستقبلي بحفاظها على أكثر من 12 مليون برميل من الوقود سنوياً، ومن خلال حماية البيئة الجوية من خطر انبعاث أكثر من 5 ملايين طن من غاز ثاني أكسيد الكربون، حيث تعد هذه المشاريع التنموية رؤية واضحة للحفاظ على بيئة الكويت وطاقتها من النفاذ.

الانتقال إلى نظام الطاقة المستدامة بتكلفة أقل. إحدى أوراق العمل استعرضت آخر التطورات في مجال الخلايا الكهروضوئية: السيليكون البلوري، الأفلام الضوئية PV، وتخزين الطاقة عن طريق البطاريات الصلبة لضمان موثوقية وأمان أعلى، إلى جانب تمكين تقنيات الشبكة الذكية من التحكم بمصادر الطاقة، كما أوضحت وجود تعاون بين جامعة الكويت و imec في أبحاث الخلايا الشمسية.

ورقة أخرى في المؤتمر استعرضت تمكين الشبكة الذكية للطاقة من خلال إظهار الدوائر

**تتولى مؤسسة البترول الكويتية رعاية أحد أكبر المشاريع في مجال الطاقة المتجددة هو مشروع "الدبدة" للطاقة الشمسية بسعة ألف ميغاواط**

بالمئة من حاجة القطاع النفطي للطاقة الكهربائية بحلول عام 2030.

وسيتّم إنشاء هذا المشروع في المرحلة الثانية من مجمع الشقايا التابع لمعهد الكويت للأبحاث العلمية، وهو يقع على مساحة تقديرية 32 كيلومتراً مربعاً، وبحسب المتوقع، بحلول 2020-2021، سيحد هذا المشروع من انبعاث ما يعادل 2.17 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً.

#### مساهمة الأبحاث العلمية

على صعيد أوسع، بدأت أولى مراحل العمل في مجمع الشقايا عام 2014، وهو يعتبر من أكبر مجمعات توليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في العالم بقدرة تتجاوز 4 آلاف ميغاواط بحلول عام 2030.

في عام 2016 تدفق أول تيار كهربائي من محطتي الشقايا للطاقة الشمسية الكهروضوئية وطاقة الرياح، ويقوم المجمع بتوفير 23 مليون كيلو واط/ ساعة خلال ستة أشهر تكفي لتوفير التيار الكهربائي لنحو 130 منزلاً بشكل كامل لمدة شهر واحد، ما يوفر على الدولة 2.5 مليار دولار سنوياً. وبهذا، يكون معهد الكويت للأبحاث العلمية، وبالتعاون مع وزارة الكهرباء والماء، قد تمكن من توفير مصدر جديد خالٍ من التلوث، يتيح فرصاً استثمارية تعود للدولة بعائد مادي وبيئي، إذ يفتح هذا المجمع فرصاً جديدة للعاملين الكويتيين في مجالات التصميم والانشاء والتشغيل والصيانة على مدى 30 عاماً، علماً بأن العمل بالمشروع بدأ عام 2013، ويقام على ثلاث مراحل تستكمل بحلول عام 2030.

#### التقدم العلمي ضروري

نظمت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مؤخراً مؤتمرها الثاني للطاقة المستدامة وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع شركة imec العالمية، واستعرض فيه المدير العام للمؤسسة د. عدنان شهاب الدين أهدافها وأعمالها في مجال تطوير مصادر الطاقة المستدامة بالكويت.

وهدف هذا المؤتمر لاستغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التحكم بالتوازن بين التوليد والطلب والاستغلال للطاقة، وذلك من خلال توضيح آخر وسائل التكنولوجيا والتطبيقات البرمجية في كل من imec و Energyville، حيث قدم المشاركون في المؤتمر حلولاً فعالة لتمكين



## المشرع الكويتي قدم قانوناً خاصاً ينظم العمل فيه القطاع النفطي بيئة جاذبة لاستقطاب الكفاءات

إعداد: رئيس فريق عمل الاستشارات القانونية أحمد العازمي

ينقسم العمل في دولة الكويت إلى ثلاثة قطاعات، وهي القطاع الحكومي والقطاع الأهلي وقطاع الأعمال النفطية، وقد نظم المشرع الكويتي أحكام العمل في القطاعين الحكومي والأهلي في قانونين منفصلين. وحين رغب في تنظيم العمل بقطاع الأعمال النفطية، صدر القانون رقم (43) لسنة 1968 متضمناً إضافة باب جديد على قانون العمل في القطاع الأهلي يسري على عمال النفط، حيث تضمن القانون المذكور تعديلاً على قانون العمل في القطاع الأهلي وتصحيحاً لبعض موادّه. إلا أن المشرع الكويتي فطن إلى أهمية الأعمال النفطية وخصوصيتها وحاجتها إلى تشريع مستقل ينظم تلك الأعمال ويحقق للعاملين في هذه الصناعة الهامة والحיוية والتي تمثل عماد اقتصاد دولة الكويت، المزايا التي تفوق ما يتمتع به نظراؤهم من العاملين في القطاع الأهلي، وذلك دون إخلال بالثروة النفطية، فأبصر القانون رقم (28) لسنة 1969 في شأن العمل في قطاع الأعمال النفطية النور، وهو موضوع بحثنا هنا.



رئيس فريق عمل الاستشارات القانونية أحمد العازمي

النفطية، حيث أجرى على العاملين في هذه الأحوال أحكام العاملين في صناعة النفط، ومما أثار اللبس عبارة " كافة أعمال الخدمات المتصلة بالأعمال النفطية" حيث تفرق في مجال التطبيق بين عمال المقاول الواحد الذين يؤدون ذات العمل لمجرد أن عملهم ذو صلة عرضية بإحدى المنشآت العاملة في صناعة النفط.

#### الانسجام التشريعي

ومن هذا المنطلق تقدمت الحكومة بمشروع القانون رقم (28) لسنة 1969 في شأن العمل بقطاع الأعمال النفطية، والذي بموجب المادة (23) منه ألغى القانون رقم (43) لسنة 1968 بتعديل وتصحيح القانون رقم (38) لسنة 1964 - وهذا الأخير ألغى بموجب القانون رقم (6) لسنة 2010 الذي حل مكانه - وبذلك يكون

هذه الأخيرة بالأهمية بوصفها عصب الاقتصاد في البلاد، ومن جانب آخر فإن السمة الغالبة على تلك الأعمال، لا سيما الفنية منها، أنها أعمال شاقة وضارة وخطرة، وقلما يخلو عمل فني فيها من أحد هذه العناصر الثلاثة، فضلاً عن اجتماعها في بعض الأعمال.

أثار تطبيق القانون رقم (43) لسنة 1968 الكثير من اللبس في مواضع عدة، أولها جعله الأعمال العرضية - كالتي تنجز من خلال أعمال المقاول العادية كالبناء والخدمات المتصلة بالعملية النفطية - في حكم الأعمال

### قانون العمل في القطاع الأهلي الشريعة العامة بالنسبة للعاملين في القطاع النفطي

#### خصوصية القطاع النفطي

بعد إضافة الباب السادس عشر إلى قانون العمل في القطاع الأهلي بموجب المادة الأولى من القانون رقم (43) لسنة 1968، بدا واضحاً أن القانون يعوزه الانسجام اللازم في القانون الواحد، إذ ليس من الملائم أن ينطوي التشريع الواحد على مزايا أكثر لفئة - وهم العاملون في النفط طبقاً للباب المضاف - دون فئة أخرى - وهم العاملون في القطاع الأهلي عموماً - وإن كانت التفرقة لا تخل بالعدالة بطبيعة الحال، لأن عدم المساواة بين المتماثلين في المراكز القانونية والواقعية هو ما يعد إخلالاً بالعدالة.

ومما لا شك فيه أنه لا تماثل في المراكز الواقعية بين العامل في القطاع الأهلي ونظيره في قطاع الأعمال النفطية، فمن جانب تتمتع



جانِب من الحضور في إحدى الندوات

في القطاع الأهلي، غير أنه من المعلوم أن الشركات النفطية المملوكة لمؤسسة البترول الكويتية تنظم العمل فيها - إلى جانب أحكام قانوني العمل في قطاع الأعمال النفطية والقطاع الأهلي - لوائح موحدة، خصت العاملين فيها دون تفرقة بحقوق ومزايا تفوق ما ورد في قانون العمل بقطاع الأعمال النفطية.

وبذلك يكون تمتع العاملين غير الكويتيين بها بوصفها مزايا أو حقوق أفضل تقررت لهم بموجب عقود العمل واللوائح المعمول بها في تلك الشركات، وذلك ما نصت عليه المادة السادسة من قانون العمل في القطاع الأهلي، حيث جرى نصها على أنه "مع عدم الإخلال بأي مزايا أو حقوق أفضل تتقرر للعامل في عقود العمل الفردية أو الجماعية أو النظم الخاصة أو اللوائح المعمول بها لدى صاحب العمل أو حسب عرف المهنة أو العرف العام، تمثل أحكام هذا القانون الحد الأدنى لحقوق العمال".

حصر تطبيق أحكام القانون المذكور بموجب المادة الأولى فقرة (ج/2) بالعمال الكويتيين في الشركات الوطنية، والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو ماهية الأحكام الواجبة الانطباق على العاملين غير الكويتيين في الشركات الوطنية، وفي واقع الأمر أن التشريع الذي تسري عليهم أحكامه هو قانون العمل

### الشركات النفطية أنفقت الكثير على تدريب العاملين لديها لكي ترتقي بمستوياتهم الفنية

القطاع النفطي  
يسعى من خلال المزايا  
للمحافظة على أصحاب  
الخبرات والكفاءات  
ويجنب الشركات خطر  
التسرب الوظيفي

قد تحقق الانسجام التشريعي الذي ابتغاه المشرع الكويتي، حيث أفرد تشريعاً مستقلاً قائماً بذاته ينظم العمل في قطاع الأعمال النفطية، وهو القانون رقم (28) لسنة 1969 في شأن العمل بقطاع الأعمال النفطية، والذي خص العاملين في هذا القطاع بمزايا تفوق ما هو مقرّر لنظرائهم بموجب قانون العمل في القطاع الأهلي.

وجدير بالذكر أن قانون العمل في القطاع الأهلي يبقى الشريعة العامة بالنسبة للعاملين في قطاع الأعمال النفطية، وذلك بشأن كل ما لم يرد فيه نص القانون رقم (28) لسنة 1969، أو إذا تضمن النص فائدة أكثر، حيث نصت المادة الرابعة من قانون العمل الأهلي رقم (6) لسنة 2010 على أنه "تسري أحكام هذا القانون على القطاع النفطي فيما لم يرد بشأنه نص في قانون العمل بقطاع الأعمال النفطية أو يكون النص في هذا القانون أكثر فائدة للعامل

#### العمالة الكويتية

ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أن المشرع



العازمي يتحدث خلال إحدى الندوات

والارتقاء بمستواهم من الناحيتين الفنية والإدارية، وانتهاء بقياس مدى مستوى الرضا والارتباط الوظيفي لدى العاملين، وهو ما يعكس الرغبة المتأصلة في المحافظة عليهم والحيلولة دون التسرب الوظيفي.

الكويتية والشركات المملوكة لها بالعنصر البشري وما يحظى به من رعاية، لم تكتف بإقرار الحقوق والمزايا التي تشكل فائدة أكثر للعاملين لديها فحسب، بل تجاوزت ذلك مروراً بالعمل على رفع كفاءتهم

### بيئة جاذبة

ولجعل بيئة العمل في الشركات النفطية بيئة جاذبة تستقطب الكفاءات، لم تكتف مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها بالحقوق والمزايا المقررة للعاملين في التشريعات، بل خصتهم بحقوق ومزايا أفضل، وهو ما يشجع ذوي الخبرات وأصحاب الكفاءة العالية والتميزة، وكذلك التخصصات النادرة التي تحتاج إليها صناعة النفط على الالتحاق بهذه الشركات، فضلاً عن أن ذلك مما يعمل على المحافظة على أصحاب الخبرات والكفاءات الموجودة ويجنب الشركات خطر التسرب الوظيفي، إذ أن الشركات النفطية أنفقت الكثير على تدريب العاملين لديها لكي ترتقي بمستوياتهم الفنية بوصف العنصر البشري أهم مورد من موارد هذه الشركات والاستثمار فيه كان من أهم العوامل الدافعة للنهوض بصناعة النفط الكويتية والارتقاء بها لتحتمل مؤسسة البترول الكويتية مكانتها الحالية بين شركات النفط العالمية. وكمؤشر على اهتمام مؤسسة البترول

### ندوات توعوية لفريق عمل الاستشارات القانونية

كمساهمة من فريق عمل الاستشارات القانونية في الشركة بتحقيق الغاية المتمثلة في النهوض بالمستوى الثقافي لدى العاملين فيها، ذي الصلة بالجوانب القانونية المتعلقة بحقوقهم والتزاماتهم، في ضوء التشريعات واللوائح، عقد فريق العمل عدة ندوات بهذا الخصوص، سلت خلالها الضوء على المزايا التي تشكل فائدة أكثر للعاملين، والواردة في لوائح الشركة. وتضمنت تلك الندوات بيان مصادر الحقوق والالتزامات العمالية والتي تنقسم إلى ثلاثة مصادر هي القوانين واللوائح المعمول بها في الشركة وعقود العمل، وعلاقة هذه المصادر ببعضها وأثر ذلك على طبيعة الحقوق والمزايا الواردة فيها، كما تم استعراض أنواع الحقوق والمزايا الموضوعية، وكذلك الحماية الإجرائية التي يتمتع بها العامل في ضوء أحكام القوانين واللوائح، ومثالها الحماية الإجرائية في المسائل التأديبية، كعدم جواز معاقبة العامل عن فعل ارتكبه ومر على تاريخ ثبوته خمسة عشر يوماً، وكذلك عدم جواز توقيع جزاء على العامل إلا بعد إبلاغه كتابة بما هو منسوب إليه وسماع أقواله وتحقيق دفاعه وإثبات ذلك في محضر وعدم جواز وقفه عن العمل لمدة تتجاوز عشرة أيام. كما استعرضت الندوات المذكورة الالتزامات العمالية والآثار القانونية المترتبة على عدم التقيد بها.



مشروع رائد تتعاون فيه نفط الكويت مع جهتين أخرين

## التحكم بالكائنات الدقيقة في النظم المائية

يمثل البحث العلمي قيمة كبيرة في عالم اليوم، فالعديد من الشركات والدول تحدد ميزانية خاصة لهذا المجال الحيوي، حيث أنه في الأسواق العالمية بكافة المجالات، يكون السبق لمن توصل إلى أحدث الابتكارات والتقنيات التي تمنح صاحبها قفزات هائلة إلى الأمام تسمح له بتجاوز منافسيه. ولأن شركة نفط الكويت من الشركات الرائدة على مستوى العالم في مجال الطاقة، فقد سعت للتعاون مع الجهات البحثية المتخصصة، ومنها المعهد التقني الدنماركي، الذي يعتبر أحد المراكز البحثية المرموقة في المجال. وتم هذا التعاون من خلال مجموعة الأبحاث والتطوير في الشركة، والتي أطلقت بموجبه مشروعاً طموحاً يركز على التحكم بالكائنات الدقيقة في النظم المائية، ما يضع شركة نفط الكويت في مقدمة الجهات التي تقوم بتطوير نظم خاصة برصد هذه الكائنات. وسيقوم هذا المشروع بتحسين سبل تحديد المناطق التي يحدث فيها التآكل الميكروبي من أجل تركيز الجهود الرامية لمعالجتها، ومن خلال ذلك إطالة عمر الخطوط النفطية ومرافق الإنتاج، وهو الأمر الذي من شأنه في النهاية أن يخفض من تكاليف استبدال الأجزاء المتضررة من الشبكة النفطية. بعض التفاصيل والمعلومات المهمة عن هذا المشروع تجدونها في سطور المقال التالي:

## آثار سلبية

في البداية كان لا بد من التعريف بالكائنات الدقيقة وأضرارها، فهذه الكائنات تسبب تآكلات في الأنابيب النفطية، وهو أمر يشكل أثراً سلبياً على العمليات بشكل عام.

ولأن دولة الكويت تمتلك أحد أكبر الاحتياطيات النفطية على مستوى العالم، كان لا بد من التركيز على كبح مثل هذه الآثار والعمل على تجنبها.

وكما هو الحال في الشركات العاملة بمجال النفط والغاز، فإن نظم معالجة المياه في شركة نفط الكويت عرضة لتأثيرات الكائنات الدقيقة التي تسبب تآكلات في مرافقها، وهي ظاهرة تدعى التآكل المسبب من قبل الكائنات الدقيقة.

وعلى المستوى العالمي، فإن الظاهرة المذكورة مسؤولة عن 20 إلى 50 بالمئة من الأعطال المرتبطة بالتآكل في نظم العمليات، حيث تقوم الكائنات الدقيقة التي تتكاثر على الجدران الداخلية للأنابيب وتلك الخاصة بالآبار بتهديد تدفق النفط، الأمر الذي يؤثر بكل تأكيد على الإنتاج النفطي، ويؤدي بالتالي إلى أضرار مادية.

## ثلاث جهات

تقليدياً، كان من الصعب رصد أماكن تواجد

كان من الصعب رصد أماكن تواجد ومدى نشاط الكائنات الدقيقة، ولكن التقنيات الحديثة التي يعمل عليها المشروع وفرت تحسناً ظاهراً في الرصد

يركز المشروع على نظم مناولة مياه البحر في شمال الكويت ومرفق الحقن المركزي ونظم المياه الفائضة في مركزي التجميع 4 و21 بجنوب الكويت



مورتن بولسن من المعهد الدنماركي يشرح عن التكنولوجيا

إلى المعهد التقني الدنماركي (قسم النفط والغاز). وفي هذا المشروع، تطبق الجهات المشاركة تقنيات رائدة على نظم شركة نفط الكويت لتحسين سبل التحكم بالكائنات التي تسبب الأضرار. ولا يضمن ذلك استقرار العمليات الإنتاجية

ومدى نشاط الكائنات الدقيقة، ولكن التقنيات الجزيئية الحديثة توفر تحسناً ظاهراً في رصد هذه الكائنات، وهذا ما يسعى إليه المشروع الذي تعمل ثلاث جهات بصورة وثيقة لإتمامه، وهي مجموعة الأبحاث والتطوير في شركة نفط الكويت، ومركز أبحاث البترول التابع لمعهد الكويت للأبحاث العلمية، بالإضافة

## نبذة عن المعهد الدنماركي

المعهد التقني الدنماركي (DTI) هو مؤسسة مملوكة ذاتياً وافقت عليها وزارة العلوم والتكنولوجيا والابتكار الدنماركية كمعهد خدمي تقني، وترعاه ملكة الدنمارك مارغريت الثانية. ومنذ عام 1906، قام المعهد التقني الدنماركي بتطوير ونشر البحث العلمي والمعرفة المبنية على التكنولوجيا للقطاعات التجارية الدنماركية والدولية. ويضم المعهد حالياً 1050 موظفاً، منهم 50 من المشاركين في مواضيع متعلقة بالنفط والغاز، وذلك تحت القسم الخاص بذلك في المعهد والمدعو DTI Oil & Gas والذي يهتم بالتحكم في المياه والاسترداد المعزز للنفط ومواضيع الامتثال. وتم وضع نظام إدارة الأحياء الدقيقة من خلال تعاون وثيق مع المشغلين العاملين في بحر الشمال، ويستخدمه الآن مشغلون في جميع أنحاء العالم بما في ذلك في النرويج وبريطانيا العظمى، كما أنه ومنذ عام 2010 انضمت دول في الشرق الأوسط إلى هذا الجهد، هي المملكة العربية السعودية ودولة قطر والآن دولة الكويت. ومع العمل الذي أجري في الكويت، عزز قسم النفط والغاز في المعهد التقني الدنماركي مكانته كمورد تقني أثبت جدارته لدى المشغلين في منطقة الشرق الأوسط.



كبيرة المخططين في مجموعة الأبحاث والتطوير نادية الزعبوط تحدث في أحد الاجتماعات

في مركزي التجميع 4 و21 بمنطقة عمليات جنوب الكويت، حيث عملت فرق العمل على تقييم العدد الكلي للكائنات الدقيقة وأنواعها كذلك، باستخدام أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في هذا المجال.

#### رصد مستمر

كانت نتيجة التقييمات المذكورة التوصل إلى خرائط مفصلة للنظم تكشف النقاط الساخنة للنمو الميكروبي بالإضافة إلى الأنابيب التي تعاني من تأثير عالي الدرجة. وتستخدم هذه الخرائط الآن كأساس تبنى عليه عمليات وضع أولويات المعالجة وتحسينها، بما في ذلك عمليات الكشف الميكانيكي بواسطة الأجهزة المخصصة لذلك، والمعالجة بالمبيدات الحيوية. وكافة البيانات التي تحصلت عليها فرق العمل القائمة على هذا المشروع تدخل في برنامج رصد خاص بشركة نفط الكويت يتوافق عبر شبكة الإنترنت من أجل مراقبة الكائنات الدقيقة، وهو يمكن المستخدمين من إلقاء نظرة عامة بصورة مستمرة على وضعها داخل

المواقع التي لم تتأثر بشدة بهذه الكائنات الدقيقة، وهو ما يخفض من التكاليف التشغيلية.

#### حصر وتقييم

يركز المشروع على نظم مناولة مياه البحر في شمال الكويت (أو مرفق معالجة مياه البحر)، وكذلك على مرفق الحقن المركزي، بالإضافة إلى نظم المياه الفائضة والصليبية

فحسب، بل من شأنه أيضاً خفض التكاليف الإجمالية الخاصة بإجراءات الصيانة واستبدال الأجزاء المتضررة، وذلك عبر تمكين المشغلين من جعل نشاطات التخفيف من آثار الكائنات الدقيقة السلبية إحدى أولويات العمل (كعمليات الكشف الميكانيكي والمعالجة بالمبيدات الحيوية على سبيل المثال). وعلاوة على ذلك، فإن هذا العمل يسمح للمشغلين بخفض الحاجة لأخذ عينات من

### مركز أبحاث البترول - معهد الكويت للأبحاث العلمية

معهد الكويت للأبحاث العلمية مؤسسة رائدة ومستقلة للتميز العلمي، وهو يضم حالياً أكثر من 580 باحثاً ومهندساً، فيما يتضمن ما يزيد على 100 مختبر. ويهدف مركز أبحاث البترول إلى بناء قدراته في عدد من المجالات التقنية المعينة، وتحديدًا في مجال تكنولوجيا الاستخلاص المعزز للنفط، والتحديد المتقدم لخصائص المكامن، وكيمياء البترول، وعلوم المواد.

ويتم تحقيق كل ذلك من خلال التعاون البناء مع شركاء دوليين، بما في ذلك المؤسسات الأكاديمية والبحثية، وشركات النفط المتخصصة التي تمتلك خبرة واسعة في تطوير العمليات والمنتجات والتسويق والأعمال، وذلك لضمان وصول ما ينتجه المركز إلى مرحلة الاستغلال التجاري، والتي تمثل ترجمة جهده إلى واقع نتيجة مثمرة.



خلال اجتماع الجهات الثلاث العاملة في المشروع

ويشكل هذا التعاون مثلاً حياً عن كيفية تمكين العقلية المنفتحة لدفع عجلة التطور التقني ونقل المعرفة عبر الحدود ما بين مؤسسات تبعد عن بعضها البعض، كما يظهر هذا التعاون كيفية إكمال المشاريع بصورة ناجحة، رغم البعد الجغرافي بين هذه الجهات الثلاث، وذلك عندما تجتمع قدرات إدارة المشاريع القوية مع مشاركين مهرة وذوي خبرة واسعة وتخصصية في مجالاتهم.

الكلية ونظام تقييم المخاطر جاهزان للعمل في النظم الأخرى ضمن شركة نفط الكويت.

#### تعاون عابر للحدود

في عام 2015، بدأ كل من شركة نفط الكويت، ومركز أبحاث البترول التابع لمعهد الكويت للأبحاث العلمية بالإضافة إلى المعهد التقني الدنماركي محادثات حول التعاون بينها، وتوصلت إلى توقيع عقد في بداية عام 2017.

النظم، علماً بأنه من المرتقب تضمين برنامج الرصد هذا في ممارسات تقييم المخاطر والرصد اليومي للتآكل.

#### الاستراتيجية المثلى

يتضمن العمل الجاري تحليلاً عميقاً لاستراتيجيات تخفيف الأثر كيميائياً، وذلك لتحقيق فهم كامل للظروف التي تؤدي إلى المشاكل الميكروبية، وتحسين هذه الاستراتيجيات إلى الدرجة المثلى، حيث تجرى الدراسات في الدنمارك في مختبرات فنية متخصصة قادرة على محاكاة الظروف الموجودة في أنابيب شبكات النفط الكويتية.

#### تحسين يومي

بعد تطبيق استراتيجيات تخفيف الأثر الجديدة، سيكون المزيد من رصد النظم أمراً مفيداً من أجل تقييم هذه النشاطات، كما تقوم فرق العمل بمراقبة المناطق التي لا توجد فيها مشاكل من أجل ضمان استقرار وضع الكائنات الدقيقة وإتاحة المجال للاستجابة السريعة متى ما حدث أي تغيير إلى الأسوأ، في حين أن منهجية المراقبة

### نايغارد: نشعر بالفخر للتطوير الفني وبناء المؤهلات



رأى نائب المدير التنفيذي للمعهد التقني الدنماركي سوني داوولر نايغارد أن الشرق الأوسط يتمتع بإمكانات هائلة لدفع عجلة تطوير التكنولوجيا في صناعة النفط والغاز، وتمتلك الكويت موارد نفطية كبيرة تريد إنتاجها، وهناك طلب دائم من أجل تحسين تقنيات الإنتاج للحفاظ على قدرة إنتاجية عالية من الحقول الناضجة. وأوضح نايغارد أنه مع وجود أشخاص كفوءين ومهرة بعقلية تتصف بالإبداع، فإن هذا يجعل الشرق الأوسط بوتقة تسهل تطوير أفكار وتقنيات جديدة، كما يجعله المكان المنشود بالنسبة لموردي وموفري التكنولوجيا الجادين. وأشار إلى أنه في قسم النفط والغاز التابع للمعهد التقني الدنماركي، "نشعر بالفخر الشديد للمساهمة في هذا التطوير الفني وبناء المؤهلات، وهي من القيم الجوهرية في الجينات المؤسسية للمعهد".



نفط الكويت تحرص على معرفة مضامينها والالتزام بكافة شروطها

## رخص البرمجيات واتفاقيات الخدمة

إعداد: حسين حريش، خبير السلم الفني والمهني، فريق عمل عمليات تكنولوجيا المعلومات

لا بد أن معظمنا إن لم نكن جميعنا قد اطلعنا على اتفاقية خدمة عند تنزيل أو تحميل أي من البرامج الالكترونية (البرمجيات) التي نستخدمها في حياتنا اليومية، سواء كان ذلك على الصعيد الشخصي أو المهني.

وعادة ما نقوم بالضغط على زر الموافقة دون النظر إلى التفاصيل الكثيرة التي تتضمنها مثل تلك الاتفاقيات التي تحكم سير العلاقة بين الجهة التي صممت البرنامج وبين المستخدم نفسه.

قد لا يكون هذا التنازلي مضرًا عند الاستخدام الشخصي للبرامج، إلا أنه وعلى الصعيد المؤسسي، يصبح فهم مضامين هذه الاتفاقيات أمراً ضرورياً، وذلك نظراً لما قد يترتب على الفهم الخاطئ لها من تكاليف مادية جسيمة قد تتحملها أي شركة أو مؤسسة ودون أي سبب منطقي، لا سيما أن بإمكانها تجنب ذلك من خلال الاهتمام أكثر بالاطلاع على المضمون.

من هنا تبرز أهمية معرفة ما تتضمنه تلك الاتفاقيات، وهو ما أدركته شركة نفط الكويت، فاهتمت بكل الأمور المرتبطة بهذا المجال، وهو ما سوف نشرحه بالتفاصيل، مع التعرف في نفس الوقت على الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة فهم الاتفاقيات والتعامل معها، بالإضافة إلى أنواعها المختلفة والفوائد التي نجنيها كأفراد ومؤسسات من خلالها، وبما يدعم الشركات التي نعمل فيها ويعزز من صورتها على صعيد الصناعة التي تنشط فيها.



### ما هي رخص البرمجيات؟

يمكن تعريف رخص البرمجيات بأنها عقد أو إلزام قانوني بين مالك البرنامج والمستخدم، سواء كان فرداً أو مجموعة أو مؤسسة، إذ يجب على المستخدم ألا يقوم باستعمال أي برنامج دون موافقة ورضا مالكة.

وفيما عدا البرمجيات المجانية، فإن كل البرامج والنظم تتطلب ترخيصاً، ويدفع المستخدم رسوماً للمالك الذي قام بتطوير وبناء البرنامج الذي يمتلكه، والذي تحميه حقوق الملكية الفكرية من الاستخدام غير القانوني وفق القانون.

### نقط الكويت والبرمجيات

تتعامل مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة في نطق الكويت، والتي تعتبر المعنية الأولى بهذا المجال، مع العديد من مزودي الرخص من أجل تأدية الأعمال وتحقيق متطلبات البرمجيات.

وبالنسبة للشركة، فإن المزودين الرئيسيين لتطبيقاتها وبرمجياتها هم كل من "مايكروسوفت" Microsoft، و"أوراكل" Oracle، و"آي بي أم" IBM، حيث تخصص المجموعة جانباً من إنفاقها لشراء رخص البرمجيات، كما تركز وقتها وجهدها للالتزام بعدد الرخص التي تم شراؤها مقارنة بتلك المستخدمة.

### التحديات

تصعب إدارة الرخص نظراً للتحديات التي يواجهها المستخدم في فهم مضمونها، ومن التحديات التي نواجهها في الشركة للحفاظ على الالتزام، عدم وجود ما يدعى بـ software key، وهو مفتاح برمجي ضمن التطبيق أو البرنامج يمكنه منع تحميله على النظام، فعند شراء برنامج ما بصورة قانونية، يمكن تحميله دون وجود عدد معين من المرات لفعل ذلك، ما ينتج عنه الإخلال بالالتزام، سواء تجاوز عدد مرات التحميل الرخص التي تم الاتفاق عليها أو قل عنها.

فعلى سبيل المثال، وعند شراء 100 رخصة لبرنامج ما والقيام بتنصيبه أكثر من الحد المسموح به لعدم وجود المفتاح البرمجي، ومن أجل الالتزام بالاتفاق مع موفر البرنامج،

العميل مع الجهة المزودة للبرنامج. ومع ذلك، فإنه لدى معظم موفري البرامج عدد كبير من الاتفاقيات لمنتجاتهم المختلفة، وعلى المستخدم أن يعرف ما الاتفاقية التي تناسبه بالصورة المثلى من حيث الجوانب الفنية والمالية.

وعلى الممثل الفني لموفر البرامج مساعدة المستخدم ليعرف عدد الرخص التي يجب أن يستخدمها، إضافة إلى تفاصيل أخرى، ولكن العمل الرئيسي لممثل الجهة الموفرة للبرنامج هو بيع أكبر عدد من النسخ، ولذا قد لا يقوم بشرح سياسات الترخيص بصورة وافية للمستخدم، سواء كان ذلك بصورة متعمدة أو عرضية.

وتوجد رخص مخصصة لأغراض النسخ الاحتياطي والتعافي من الكوارث وحتى الاختبار

علينا شراء عدد إضافي من الرخص، في حين أن بعض رخص البرمجيات الفنية تأتي بمفاتيح رقمية، ويجب على كل مستخدم الحصول على مفتاح مختلف من أجل الوصول للبرنامج، فلا يمكن عند ذلك تجاوز عدد الرخص.

### أعداد كبيرة

ومن التحديات الأخرى وجود عدد كبير جداً من الاتفاقيات البرمجية، والتي يجب أن يوقعها

**رخص البرمجيات عقد أو إلزام قانوني بين مالك البرنامج والمستخدم، ولا يمكن استعماله دون موافقة ورضا مالكة**



وتمكن بعض اتفاقيات الترخيص المستخدمين من شراء ما يدعى بالخدمة أو ضمان البرامج مع رسوم الترخيص الأساسية، وهو ما يتيح للمستخدم الحصول على النسخ الجديدة من البرنامج لسنة أو سنتين حتى انتهاء اتفاقية الخدمة.

ويمكن اعتبار هذه الرخص دائمة ما دام دفع رسوم الخدمة مستمراً في مواعيده ودون توقف، فيما تكون رسوم الخدمة السنوية كنسبة مئوية من سعر الشراء الأساسي، وهي تزيد من 3 إلى 5 بالمئة سنوياً بصورة عامة.

وعند توقف المستخدم عن دفع رسوم الخدمة لفترة يحددها مالك الرخصة، فإن عليه القيام بشراء الرخصة مرة أخرى، لذا من الضروري القيام بدفع رسوم الخدمة في حينها ودون توقف.

وتخول هذه الرسوم المستخدم الحصول على إصلاحات أي خلل برمجي والإصدارات الأمنية والتحديثات، إضافة للحصول على الدعم عبر الإنترنت للإبلاغ عن المشاكل والأخطاء وحتى

باستعمالها إلى أجل غير مسمى دون أن يتطلب ذلك دفع رسوم دورية إضافية، ومنها البرمجيات المخصصة للحواسيب المنزلية.

كما توجد رخص غير دائمة تمكن المستخدم من استعمال البرامج لفترات محددة عادةً ما تكون سنوية، الأمر الذي يتطلب من المستخدمين إزالة البرنامج من أجهزتهم عند انتهاء المدة أو عندما يقررون عدم الاستمرار في دفع رسوم الترخيص.

**مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة تتعامل مع العديد من مزودي الرخص أبرزهم Microsoft-Oracle-IBM**

والتطوير، ولهذه الرخص معاملة مختلفة عن الرخص الإنتاجية، كما أن تكلفتها أقل بالنسبة للعديد من المنتجات، لذا فإنه على المستخدم فهم سياسات الترخيص من خلال توجيه الأسئلة واستيعاب التفسيرات المقدمة بالإضافة إلى طلب خصم إضافي.

ومثل هذه السياسات معقدة وتستعصي على الفهم لاحتوائها على طيف واسع من المعلومات التي يصعب التعامل معها، لكن وبصورة عامة، وعوضاً عن محاولة فهمها، يقوم المستخدم بسؤال ممثل المبيعات عن التفاصيل.

#### أنواع الرخص

يوجد العديد من أنواع الرخص البرمجية، حيث أنه لكل موفر برمجيات التسميات الخاصة به والتي تتبعها التوصيفات والتفسيرات.

ومن أنواع الرخص الرئيسية، الرخص الدائمة التي لا يوجد لها تاريخ انتهاء، ما يسمح للمستخدم



الخدمة، فوفقاً للتعريف الخاص بها، تكون رسوم الخدمة نسبة مئوية من تكلفة شراء الرخصة، ولذا، فإن الحصول على خصم كبير على تكلفة الرخصة يؤدي لاحقاً وبصورة مباشرة إلى خفض رسوم الخدمة.

وعلاوة على ذلك، فإن الفهم المناسب والصحيح لعملية الترخيص يخفف من المخاطر الخاصة بعملية التدقيق والرسوم غير المدرجة في الميزانية، إضافة إلى الغرامات التي يحتمل وقوعها، ما يعني أن عدم الالتزام سيكلف الشركة من الناحيتين المالية والقانونية على السواء، إضافة إلى التأثير على صورتها وسمعتها، وهو ما لا يمكن أن يحصل في شركة نفط الكويت، لأنها حريصة كل الحرص على الالتزام بالمعايير والشروط، وهي بالفعل تتبعها ولم تخرقها في أي وقت.

تجارب الآخرين سواء كانت جيدة أم سيئة. ومن الفوائد التي نجنيها من ذلك، تسهيل عملية التفاوض مع مالكي الرخص، بما يعظم من قيمة الخصم الذي يمكن أن نحصل عليه عند شراء الرخص، بالإضافة إلى خفض تكاليف الترخيص عبر تقليل استخدام الرخص إلى الحد الأدنى وشراء الرخص التي نحتاج إليها فحسب.

ومن الفوائد الأخرى كذلك خفض تكاليف

**هناك نموذجان رئيسيان للرخص، أحدهما نموذج مقاييس عدد المستخدمين، والآخر نموذج المقاييس المبني على الأداء.**

الأداء السيء.

كما يوفر المصنّع حلاً للخلل ويتيح للمستخدم الوصول إلى قاعدة بيانات يشارك فيها المستخدمون تجربتهم ويبلغون عن المشاكل التي يواجهونها، إضافة للحلول الممكنة، ومثل هذه القواعد تحتوي على أدوات ومعلومات غنية يمكن أن تفيد الأعضاء.

### نماذج الرخص

بشكل عام، هناك نموذجان رئيسيان للرخص، أحدهما يتعامل مع المستخدم ويدعى نموذج مقاييس عدد المستخدمين، والآخر يستعمل لترخيص موارد العتاد hardware، ويدعى نموذج المقاييس المبني على الأداء.

وتحت النموذج الأول، توجد رخصة للمستخدمين المخولين أو رخصة للمستخدمين المتزامنين، حيث انه في حالة المستخدمين المخولين توجد رخصة لكل مستخدم، كأن تقوم الشركة مثلاً بشراء ألف ترخيص لألف مستخدم بحيث لا تتجاوز هذا العدد.

أما في الأخرى، فيوجد سقف محدد لعدد المستخدمين الذين يمكنهم استخدام البرنامج في الوقت نفسه، إذ قد تشتري شركة معينة ما يصل إلى ألف رخصة متزامنة لنحو 10 آلاف موظف.

وتوضح الصورة المرفقة قيام خمسة من المستخدمين باستعمال البرنامج في ذات الوقت، في حين أنه على المستخدم السادس انتظار أحدهم حتى ينتهي ليبدأ باستخدام البرنامج الموجود في هذا المثال، ومن دون القيام بذلك، فإن ذلك يشكل تصرفاً غير قانوني يؤثر على الشركة وصورتها بالإضافة إلى موظفيها.

وفي نموذج مقاييس الأداء، تقوم الشركة بشراء رخص وفق مقدرات العتاد الخاص بها، كعدد المعالجات الخاصة بالحواسيب أو عدد الأنوية الخاصة بالمعالجات، وهنا يتنوع سعر/عدد الرخص وفق التقنية التي يستخدمها المعالج (كنوعه ومصنعه والعلامة التجارية الخاصة به).

### فوائد فهم التراخيص

رغم أن مالكي البرامج يجعلون فهم الرخص بشكل كامل أمراً صعباً، إلا أننا نستفيد بصورة كبيرة من ذلك عبر طرح الأسئلة والتعلم من



شهر الخير والتقوى أينما حل ولكل الناس

## رمضان حول العالم.. عادات وعبادات

شهر رمضان الفضيل شهر الطاعة والمغفرة، شهر الخير والبركات، شهر التقوى والتعبد لله سبحانه وتعالى، شهر العائلة بامتياز، شهر الإسلام والأوطان العربية والإسلامية، ها هو يعود إلينا حاملاً معه بهجة التقرب من الله وفرح تهذيب النفس من خلال الصوم المبارك، وكذلك التطلع إلى الجمعات مع العائلة والأصدقاء في أجمل المناسبات.

في هذا الشهر عادات كثيرة وتقاليد تراكمت معه على مر العقود، وهي تتنوع من بلد وآخر، ففي حين تعرف دولة الكويت عادات القريش، وأبو طبيعة، ومدفع الإفطار، والقرقيعان، والغبقات والديوانيات الرمضانية وغيرها، فإن مناطق أخرى في العالم تتبع عادات وتقاليد أخرى وتشتهر بالعديد من التسميات خلال الشهر الفضيل.

في هذا المقال، سنقوم بجولة على بعض دول العالم العربية والإسلامية، لنتعرف على الحياة خلال يوميات شهر رمضان، وكيف تطورت العادات والتقاليد والطقوس التي يحييها المسلمون مع الزمن حتى عصرنا الحالي.

عدة من الطعام والشراب، وإن كانت تختلف من بلدة لأخرى، فتجد المقلوبة والسماقية والمفتول والقدرة، إضافة للمسخن والمنسف وغيرها، كما أن هناك مشروبات مميزة أهمها شراب الخروب، وعرق السوس، وقمر الدين، والكركديه، والقطائف كحلوى.

#### المسحراتي اللبناني

يشتهر لبنان بتنوع طوائفه الدينية ما بين الإسلام والمسيحية، إلا أن رمضان في لبنان وضعاً مميزاً، حيث يحتفل اللبنانيون جميعهم بمختلف طوائفهم بقدم هذا الشهر المبارك، ومن موروثاتهم القديمة "المسحراتي" الذي يجوب الشوارع في أوقات السحور وهو يفرع

## يستقبل الشهر الفضيل بكل فرح واستعداد، وهم يفطرون في الغالب على التمر والرطب والماء ويسمونه "فكوك الريق"

الدسمة، ومنها المحشي، والبط، والدجاج، والسمبوسك، واللحم، والمعكرونة بالبشاميل، هذا بالإضافة إلى بعض المشروبات كالتمر باللبن وغير ذلك.

#### فلسطين.. رغم الاحتلال

لفلسطين خصوصية واضحة في رمضان، فرغم معاناة أهلها من الاحتلال الإسرائيلي، فإن أصوات الدعاء والابتهاالات التي تصدح بها مآذن المساجد مع إعلان قدوم رمضان لا تخفت وتبقى أبرز سمات الاحتفال، وكذلك خروج الأطفال إلى الشوارع حاملين الفوانيس ومرددين بعض الأغاني والأهازيج التراثية، والتزاور بين العائلات والأسر. من العادات أيضاً التجمع على موائد الإفطار والسحور والاعتكاف في المساجد وقراءة القرآن الكريم، فيما يقوم كبير العائلة أو من ينوب عنه بزيارة أرحامه وتقديم الهدايا بمناسبة حلول الشهر الفضيل، وغالباً ما يتم هذا الأمر بعد الإفطار. المائدة الرمضانية الفلسطينية عامرة بأصناف

#### السعودية وفكوك الريق

نبدأ جولتنا من الجارة المملكة العربية السعودية، أرض الإسلام التي تحتضن أطهر بقاع الأرض وقبله المسلمين، حيث يستقبل السعوديون الشهر الفضيل بكل فرح واستعداد، وهم يفطرون في الغالب على التمر والرطب والماء ويسمونه "فكوك الريق"، ثم يتوجهون لأداء صلاة المغرب وبعدها ينطلقون لتناول الإفطار الذي يتصدره طبق الفول المدعوم بالسمن البلدي، أو زيت الزيتون، حيث لا يناعه أي طعام آخر. وقبل صلاة العشاء والتراويح، اعتاد السعوديون على شرب الشاي الأحمر، كما يتكفل أحد أفراد الأسرة بالطواف حول الحاضرين حاملاً في يده مبخره كتقليد موروث عندهم، وذلك قبل التوجه إلى المسجد لأداء صلاة التراويح.

#### العراق.. سوق الشورجة

هناك العديد من الظواهر المعروفة عن العراقيين مع قدوم رمضان، لعل أبرزها التسوق من سوق "الشورجة" قبل موعد الإفطار، وهي باتت بمثابة فولكلور لدى أهل بغداد. وعند الإفطار تجتمع الأسر حول مائدة رمضان الغنية بالعديد من الأصناف الشهية التي توارثها العراقيون، أبرزها الهريسة العراقية المغطاة بالقرفة والهيل، والحنينية البغدادية المكونة من التمر والسمن أو الزيت، إضافة إلى الدولمة، وهي نوع من أنواع المحاشي، والكبة الحلبية، والحلويات البغدادية وأشهرها البقلاوة والزلابية.

#### مصر وموائد الرحمن

تتميز شوارع مصر في شهر رمضان بانتشار موائد الرحمن التي تعد أبرز صور التكافل بين المصريين، لا سيما في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية، حيث باتت هذه الموائد قبلة للكثيرين ممن لا يجدون قوت يومهم، إضافة إلى كونها المصدر الأساسي لإفطار معظم المغتربين القادمين من محافظات الأقاليم إلى العاصمة وجوارها. وبعد الإفطار مباشرة، تتحول شوارع العاصمة المصرية إلى كرنفالات من الاحتفالات وموائد الذكر وقراءة القرآن، فضلاً عن صلاة التراويح التي يتميز بها المصريون لما يملكونه من أصوات عذبة وجميلة في قراءة القرآن وإن غابت عن المشهد في السنوات الأخيرة. وتتميز مائدة رمضان عند المصريين بالوجبات



المطبخ، فيما تقوم المساجد بإضاءة المصابيح الملونة على المآذن والأسوار، وتظل الأضواء الخاصة طوال ليالي رمضان.

المائدة الرمضانية السودانية تتسم بالبساطة والرمزية، فهي بداية تكون عبارة عن بسط من سعف النخيل مستطيلة الشكل، يصطف الناس حولها صفيين متواجهين، بحيث ينظر الجالسون إلى بعضهم البعض ويتبادلون الحديث في أثناء تناول الإفطار بما يعزز روح المودة والإخاء بينهم. وتتميز الشوارع السودانية في رمضان بإقامة حفلات الإفطار الجماعي، حيث تُفْرَسُ البُسْط في الشوارع إذا كانت متسعة أو في الساحات العامة، وتأتي كل عائلة بطعام إفطارها جاهزاً وتضعه على تلك البسطة ليتناول الجميع الطعام معاً.

### التراث العثماني

رمضان في تركيا لا يتوقف عند كونه شهر طاعة وعبادة فحسب، بل يعد موسماً ثقافياً ذا رونق مميز وحضور كبير، إذ يستقبل الأتراك هذا الشهر بإقامة بعض المعارض الثقافية التي ترسخ المكانة التاريخية لتركيا في نفوس مواطنيها، على رأسها ما يقام في مدينة إسطنبول عن التراث العثماني والعاصمة القديمة.

ويستقبل الشعب التركي الشهر بالزغاريد ونثر العطور على الأعتاب فور سماع الرؤية، كما ان هناك عادات شعبية أبرزها انتظار رمضان لفتح صندوق الأثر النبوي الشريف في جامع الخرقة الشريفة بإسطنبول وإلقاء نظرة على "بردة" النبي.

### قرع الطبول

تعد إندونيسيا أكبر دولة مسلمة من حيث عدد السكان، ولها في استقبال رمضان طقوس مميزة، فمع إعلان قدوم الشهر، يخرج الأطفال في مختلف المدن الإندونيسية حاملين المشاعل ابتهاجاً بقدومه، ويميز ملابس الفتيات الحجاب الإندونيسي بشكله المعروف.

كذلك القرع على الطبول أحد سمات استقبال رمضان، وكذلك التجمع في المساجد قبل أذان المغرب، والتجهيز للإفطار بأن تضع كل أسرة الطعام الذي أعدته على الأرض، ويجاور الصائمون بعضهم البعض في الجلوس.

ويعتبر مشروب "تيمون" المشروب الرسمي للشهر الكريم في إندونيسيا، وهو عبارة عن عصير إحدى أنواع فاكهة الشمام.



تقدم فيها أنماط موسيقية مختلفة.

وفي المغرب، يهتئ المغاربة بعضهم البعض بقدوم رمضان ببعض العبارات أبرزها "عواشر مبروكة" وتعني أيام مباركة بعواشر رمضان من الرحمة والمغفرة والعق من النار، كما يستقبلون نبأ حلول الشهر عبر سماع مزمارة المفتي في التلفزيون ليقرعو بعدها الطبول في الشوارع. في المغرب تشتهر الموائد في رمضان بشربة الحريرة، إذ لا يعتبر كثيرون للإفطار قيمة دونها، وكذلك الحال مع الشباكية، والتمر، والحليب، والبغريز، والملوي، حيث ينتشر الباعة المتجولون على الطرقات والأماكن الأهلة بالسكان لبييعونها.

### الزفة السودانية

السودان هي الدولة الوحيدة التي تستقبل الشهر الفضيل بزفة عسكرية مكونة من فرق موسيقية تابعة للجيش والشرطة يتقدمهم رجال الطرق الصوفية ثم بقية الشباب والمواطنين، حيث تقوم بالطواف في شوارع المدن الكبرى معلنة بدء شهر الصيام. ومن مظاهر الاحتفال أيضاً إقدام النساء السودانيات على تغيير وتجديد كل أواني

على طبلة صغيرة لإيقاظ الناس قائلاً: "يا نائم وحد الدائم"، "يا ناس قوموا على سحورككم.. جاء رمضان ليزوركم".

ومن أشهر الطقوس أيضاً ما يعرف بـ"سببانية رمضان"، وهي عادة قديمة تتمثل في القيام بنزهة على شاطئ مدينة بيروت تخصص لتناول المأكولات والمشروبات والحلويات في اليوم الأخير من شهر شعبان.

أما سفرة لبنان الرمضانية، فتتميز بتقديم الحساء بجميع أنواعه والفتوش والبطاطس المقلية والحمص بالطحينة المشهور لبنانياً، في حين تتنوع أصناف الطعام الرئيسي بين ملوخية الورق مع الدجاج والكبة المقلية، بينما أبرز الحلويات على الإطلاق كلاج رمضان، والشعبيات، والأرز بالحليب.

### "عواشر" المغرب العربي

المغاربة بصفة عامة من الشعوب المولعة بشهر رمضان المبارك، حيث الاستقبال الحافل على أنغام الموسيقى الصوفية التي تعد من ملامح الثقافة المغاربة.

ولا تختلف طقوس رمضان في دول المغرب عن بعضها البعض، ففي تونس مثلاً يستقبل التونسيون رمضان بالأهازيج والأفراح وإقامة المهرجانات الموسيقية الروحية، حيث تقيم فرق الموسيقى الصوفية سهرات ذكر في مساجد القرى والمدن

السودان هي الدولة  
الوحيدة التي تستقبل  
الشهر الفضيل  
بزفة عسكرية

## طقوس غربية

هناك العديد من العادات والطقوس الغربية لاستقبال شهر رمضان في بعض المجتمعات، بعضها يحمل الصبغة الطريفة والآخر يتسم بالغرابة وغياب التأويل والتفسير. ففي موريتانيا مثلاً بعد حلق الرأس من أشهر الطقوس الرمضانية، حيث يقوم أغلب السكان بحلق شعر الرأس أو تخفيفه مع بداية شهر رمضان، معززين ذلك بتبركهم بالشعر الذي ينبت برؤوسهم في بداية شهر رمضان ويطلقون عليه "شعر رمضان".

أما في باكستان، فتشتهر مدينة "بيشاور" بأحد أغرب الطقوس الرمضانية، وهي لعبة "حرب البيض المسلوق"، حيث يمسك المتسابق بيضة مسلوقة في يده ويقوم بضرب البيضة التي في يده منافسه، فإن كسرهما فاز وتأهل للمرحلة التالية وهكذا، ويظل الباكستانيون يلعبون بهذه الطريقة

من بعد صلاة التراويح وحتى موعد السحور.

ومن الطقوس الطريفة أيضاً والمعبرة في باكستان إقامة حفل زفاف للطفل الذي صام لأول مرة، حيث يرتدي ملابس تشبه ملابس العريس البالغ مع غطاء ذهبي يزين الرأس، وذلك في محاولة لتشجيعه على الصيام وحثه على المواظبة دون انقطاع.

## "باتشاي الكريم"

في الصين التي يسكنها نحو 130 مليون مسلم ينتشرون في أكثر من إقليم بعيداً عن العاصمة بكين، ويسمون شهر رمضان "باتشاي".

ومسلمو الصين يلتزمون بالسنة النبوية ويكرهون التشدد والغلو، ويحبون الإطالة في الصلاة ولا يجزعون، ففي صلاة التراويح مثلاً هناك مساجد قليلة تصلي 11 ركعة فقط، بينما الغالبية تصليها 20 ركعة، كما تنشط جهود التوعية الدينية، وتمتلئ البيوت بالحلوى الخالية من الدهون، وتقام حلقات الفقه والتلاوة التي يقدم فيها أئمة المساجد الدروس للمسلمين، خاصة تلك التي تتعلق بالصوم وآدابه.

## الهند تتزين

أما في الهند التي يقطنها نحو 225 مليون مسلم، تغلق المطاعم التي يملكها مسلمون أبوابها نهاراً، كما يلتزم الهنود بأداء الصلاة في أوقاتها والاستماع إلى المحاضرات والدروس الدينية التي



باللحم، فضلاً عن انتشار العصائر والتمور والألبان. ويحب اليابانيون النظام والعمل الجماعي، حيث ينظمون دورات لتحفيظ القرآن الكريم تنتشر في المساجد، كما يقيمون إفطاراً جماعياً في أغلب الجوامع.

## ماليزيا تحارب الفقر

يرتبط رمضان في ماليزيا بالنظافة والتطهير، فمُع إعلان دخول الشهر الفضيل تقوم البلديات بإعادة صبغ الشوارع وتنظيف الساحات العامة ونصب أستار الزينة والمصابيح الكهربائية.

ويعتبر الأرز الطبق الأساسي في وجبة الإفطار الماليزية، بالإضافة إلى العصائر بمختلف أنواعها، ومن عادة المسلمين هناك أن يتناولوا بعد الفراغ من طعام السحور شراباً يسمى "الكولاك"، وهو شراب يساعد على تحمل العطش.

ارتبط رمضان بين الماليزيين بالعمل الجماعي، حيث يتم الطبخ الجماعي بين أهل القرى والمدن لحساء الشعير الخاص أو ما يعرف باسم "بوبر لامبوك"، وهي أكلة شعبية تتكون من الأرز باللحم والتوابل، وتوزع على الصائمين في المساجد قبل موعد الإفطار مجاناً، فضلاً عن أكالات شعبية أخرى، منها "غثري منوي" و"جارق" وهي تصنع من الدقيق و"الكتوفوق" و"التافاي" المصنوع من الأرز.

تلقى في المساجد بعد كل صلاة، ويحرصون على أداء صلاة التراويح.

ومن العادات، توزيع الحلوى والمرطبات وثمار الجوز الهندي والتمر والسكر ومشروب يسمى "سمية" يشبه "الشعيرية باللبن" على المصلين مجاناً عقب صلاة التراويح.

وتشتمل مائدة الإفطار الهندية على "الأرز" وطعام يسمى "دهي بهدي" يشبه طعام "الفلفل مع الزبادي" و"العدس المسلوق"، بينما يعد "الغنجي" من الأطباق الشهيرة، وهو شوربة تتكون من دقيق الأرز وقليل من اللحم والبهارات.

## اليابانيون يتسلقون

هناك نحو 500 ألف مسلم في اليابان، تتميز مناطقهم بانتشار كبير لقراءة القرآن في الشوارع، حيث تداع قراءات مجودة قبل الأذان، بينما من عادات اليابانيين المسلمين تسلق المباني المرتفعة لرؤية هلال الشهر الفضيل بالعين المجردة.

ومن أبرز الوجبات الشعبية في رمضان الفطائر المحشية باللحم والبطاطا، وكرات الأرز المحشية

من عادات اليابانيين المسلمين تسلق المباني المرتفعة لرؤية هلال الشهر الفضيل بالعين المجردة



عشقت الفن منذ طفولتها وتميزت بحس الفكاهة فحققت النجاح

## سارة النومس... رسامة الكاريكاتير المبدعة بالفطرة

يتمتع العاملون في شركة نفط الكويت بالعديد من المواهب والمهارات، سواء تلك المرتبطة بعملهم في الشركة من الناحيتين الإدارية والفنية، أو تلك البعيدة عن عالم النفط والغاز والإدارة والتكنولوجيا، والتي تحقق لهم النجاحات في مجالات أخرى.

في الواقع أن الشركة تزخر بهذه المواهب، وقد تعرفنا في أوقات سابقة على البعض منها، واليوم نواصل جولتنا التي نخط من خلالها في فريق عمل التقييم الاستكشافي التابع لمجموعة الاستكشاف، وذلك لنتقي شخصية مبدعة في أحد مجالات الفن الخلاقة، ألا وهو الرسم الكاريكاتيري، والتي يمكن القول عنها إنها احترفته وتمارسه باستمرار إلى جانب عملها في الشركة كجيولوجية قيد التطوير في فريق العمل المذكور.

إنها سارة النومس التي نجحت في تحقيق الكثير خلال مدة قصيرة، وبات اسمها لامعاً في فضاء الرسم الكاريكاتيري بدولة الكويت، في وقت تطمح للوصول إلى العالمية، ولديها كل القدرات لذلك.

استقبلناها على صفحاتنا وكان هذا الحديث المثير في تفاصيله.



وتنوه في هذا السياق بأنهن يساندن بعضهن بعضاً، والتواصل بينهن مستمر على الدوام، وحتى إن جاءت دعوات خارجية ولا تستطيع أخذ إجازة من عملها لحضور معرض للكاريكاتير، فإنها تتواصل مع زميلاتها اللاتي يقمن بالواجب لتمثيل الوجه النسائي الكاريكاتيري في الخارج. وبطبيعة الحال فإن هذا الأمر يسعدنها، لأن وجودهن يمثل طاقة إيجابية لها.

### إلهام وجرأة

عند السؤال من أين تستلهم سارة النومس مواضيعها، وهل تملك الجرأة للتطرق إلى مواضيع حساسة، تؤكد أنها على غرار معظم الناس، تأتيها الأفكار من حيث لا تعلم، ذلك أنها كانت تنفذ أغلب رسوماتها القوية في اللحظة التي لا تملك فيها أي فكرة.

كما أن أكثر النصائح التي تأتيها من الفنانين الكبار تحثها على قراءة الكثير من الكتب، وبالتالي أصبحت تقرأ الكثير من الروايات وكتب التاريخ، وهو ما يشكل لها نبعاً من الأفكار التي تقتحم مخيلتها.

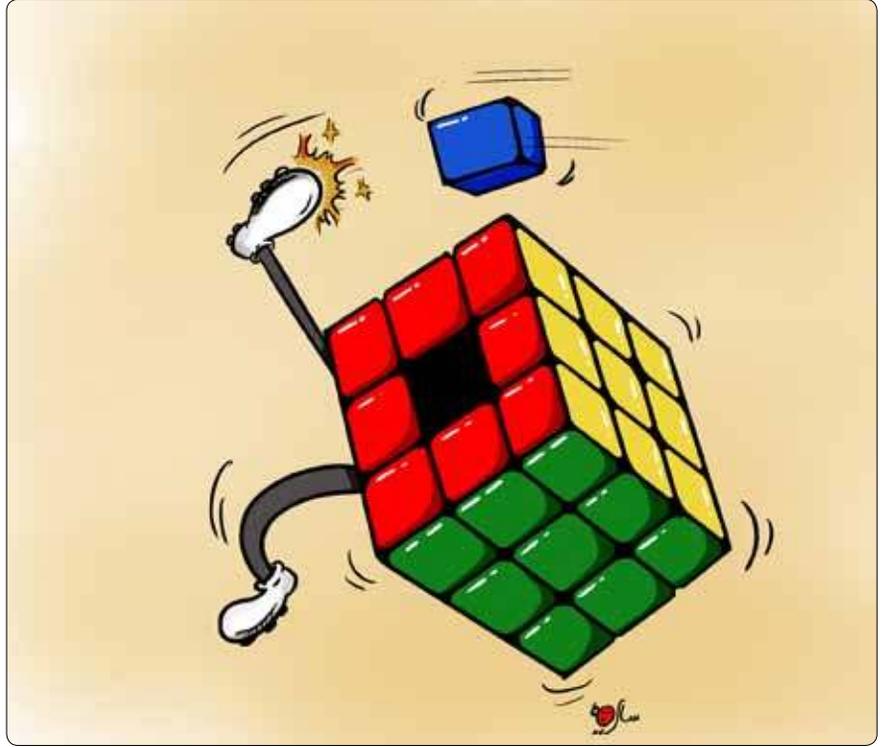
يضاف الى ذلك أن الكثير من الأفكار الغربية تراودها أحياناً أثناء الحديث مع الناس ومناقشتهم، فتحاول دائماً تجنب الجرأة اللامحدودة في مواضيعها بدافع الاحترام لمجتمعها، لكنها كانت تطرح في السابق أفكاراً جريئة جداً في رسوماتها، ودائماً ما كانت تقابل بالهجوم.

وتؤكد انها بالطبع تشناق للرسم بحرية لأنه لا حدود لمخيلة وريشة الفنان، مشيرة الى انها تحتفظ ببعض الرسومات لنفسها ولا تنشرها، فهي لا تحب تجاوز الخطوط الحمراء في المجتمع الكويتي المحافظ، لكن يبقى هناك فرق كبير بين الفنان العربي والفنان الغربي الذي يجد الدعم الكامل لحرية ريشته.

### انتقاد لبق

وعما إذا سبق لها أن تعرضت للإحراج بسبب كاريكاتير، تؤكد ان ذلك حدث بالفعل، لكنها فضلت عدم ذكر الأمثلة، معتبرة أنه في العادة يأتي الإحراج بسبب سوء الفهم لا أكثر.

وتتابع بالقول ان الكاريكاتير السياسي هو أفضل كاريكاتير تحب رسمه، ويحدث كثيراً أن تهاجم بصورة غير مباشرة السياسة والسياسيين من الشخصيات العامة، وفي العادة تهاجم طريقة



### دعم وتعاون

تكشف سارة النومس عن أن والدها، رحمه الله، كان من أكبر المشجعين لها، ورغم تحفظه وتدينه، إلا أنه كان معجباً جداً بتموحيها وبحبها للكاريكاتير، وكان يروي لأصدقائه مدى افتخاره بها كرسامة تطرح قضايا مهمة في رسوماتها، وكذلك كانت أسرتها من الداعمين ومن المتابعين لها أيضاً، وهي في كل يوم تتعرف على أشخاص جدد يدعمونها، وتدرك جيداً من يدعمها من واقع حبه لها ولنجاحها، مثلما تعرف من يحاول محاربتها وانتظار أي فشل لها.

وعما إذا كانت الكويتية الوحيدة التي تمارس فن الكاريكاتير، لفتت الى أنها في بداياتها مع فن الكاريكاتير كانت الوحيدة في الساحة التي أصبحت تضم اليوم العديد من فنانات الكاريكاتير،

كلية العلوم الذين كانوا يحتاجون أحياناً لبعض الرسومات الكاريكاتيرية، فكانت تقدمها لهم بكل رحابة صدر وبروحية عالية من التعاون. أما عن تجربتها مع الصحافة الكويتية، فأفادت بأنها كانت أهتم بالصحافة كثيراً، وعملت محررة في عدة صحف كويتية أثناء دراستها في جامعة الكويت، حيث أنها من النوع الذي يحب طرح القضايا والبحث عن حلول لها ومشاركة الناس في مناقشتها.

وتقول إنه كانت هناك منافسة شديدة بينها وبين الزملاء، وكثيراً ما كان بعض الصحفيين المعروفين يأخذون أفكارها ومقالاتها ويجرون عليها بعض التغييرات، وكان ذلك يشعرها بقدر كبير من الإحباط والحزن، لأن الإشادات كانت تذهب لأسمائهم، ولم يكن يدرك ذلك الأمر سوى من كان يتابع أعمالها ويقرأ ما تكتب، وهكذا هجرت الصحافة لسنوات عدة حتى طرقت بابها من جديد، فشعرت حينها بالسعادة وتذكرت التعب الذي كانت تشعر به من أجل تحقيق طموحها في الصحافة.

وقبل ذلك كانت تنشر في مدونة خاصة بها، وتمكنت من وضع بصمة لها ولاسمها بين المدونين والقراء حتى لمع اسمها وعاد من جديد في عام 2013.

كانت تقدم الرسومات الكاريكاتيرية لأساتذة كلية العلوم عندما يحتاجون إليها في التدريس، وعملت معهم بكل رحابة صدر وبروحية عالية من التعاون



الآن تطمح لنيل الجوائز العالمية، كما كانت على وشك تنظيم معرض خاص بها، لكنها أجلت الفكرة لأسباب عديدة، أبرزها الافتقار للوقت. تعرب سارة عن سرورها لأنه أشهرت مؤخراً "جمعية الكاريكاتير الكويتية" التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وهي تشغل منصب نائب الرئيس فيها، وتتمنى من الله التوفيق في خدمتها. وأخيراً أردنا معرفة كيف تستطيع سارة التوفيق بين واجباتها الوظيفية وفن الكاريكاتير، فتجيبنا أنها كانت تواجه صعوبة في البداية، إلا أنها حرصت على أن تكون الأولوية لعملها في شركة نفط الكويت، وأن يكون اهتمامها أكثر بالقيام بواجباتها في الشركة.

في الختام، أرادت أن تتقدم بخالص الشكر الى مدير مجموعة الاستكشاف محمد دواس العجمي، وكذلك مسؤولها المباشر رئيس فريق عمل التقييم الاستكشافي عبد العزيز ساجر على دعمهما المتواصل لها في العمل، وتشجيعها لأن تتميز في الشركة وفي الكاريكاتير أيضاً، مؤكدة أنها ترسم دائماً بعد ساعات العمل أو في عطلة نهاية الأسبوع، وغالباً ما تكون مشغولة ولا تملك الكثير من الوقت للراحة، ولكنها تفضل أن تكون مشغولة بشيء تحبه وتجد نفسها فيه على أن تضيع وقتها بلا هدف.

تشعر بالشفقة لمن يكرس جل وقته وطاقته لمهاجمة المرأة، وتعتبر أن الأشخاص الذين يهاجمون المرأة هم الفارغون في الحياة، ولو خصص هؤلاء ذلك الوقت لأنفسهم لتركوا بصمة جميلة في المجتمع. سارة تحمل رسالة بسيطة جداً حسب قولها، تتمثل في إلقاء الضوء على السلبيات بالمجتمع والمشاركة في محاولة تقويمها، حتى إن كانت هي من يتصف بتلك السلبيات التي تعتبرها خطوطاً سوداء مدعمة بألوان بسيطة تشارك المجتمع في السراء والضراء ولا تريد سوى أن ترسم ابتسامة صغيرة على وجوه الناس.

#### مشاركات ونجاحات

شاركت النورس في معارض كثيرة لا تستطيع حصرها، وحصلت على جوائز في الكويت، وهي

**تعتبر أنه لا حدود لمخيلة  
وريشة الفنان، لكنها  
لا تحب تجاوز الخطوط  
الحمراء في مجتمع  
محافظ، لذلك تحتفظ  
ببعض الرسومات  
لنفسها ولا تنشرها**

سير العمل وليس الشخص نفسه أو عيب فيه، بل تركز على مهاجمة أسلوبه في العمل أو في التعامل مع الناس، والذي عادة ما يشوبه التخبط مع الأسف الشديد.

وترى أنه من حق المواطن الكويتي أن ينتقد طالما أن ذلك يتم بصورة لبقة ولا يمثل تعدياً على الأشخاص لذاتهم، موضحة أن الكاريكاتير السياسي من وجهة نظرها هو ما يبرز الفنان، خصوصاً أن الساحة تتابع باستمرار شؤون السياسة المحلية والعالمية.

وفي هذا السياق تؤكد أن الكويت تتمتع بحرية الطرح والتفكير وإبداء الرأي، لكن ليس بصورة كاملة، وتجد أنه من الطبيعي أن يكون الأمر كذلك، فمجتمعنا تقيده العادات والتقاليد والدين والحياة العربية بصورة عامة.

تكشف عن انها واجهت الانتقادات والتجريح في بداياتها، وكانت تأتيها رسائل هجومية وأحياناً رسائل تهديد بترك ذلك المجال للرجال والابتعاد عنه، لكنها لم تكن تعير تلك الرسائل أي أهمية، فهي تعتبر أن ريشة الكاريكاتير تكون صادقة في أحيان كثيرة والناس يبحثون عن الصدق والصراحة.

وهل يمكن أن يشكل الكاريكاتير مصدر رزق، تفيد في هذا السياق بأنها قابلت عدداً من الفنانين في أوروبا ممن يعتمدون في رزقهم على فن الكاريكاتير، كما تعرف بعض الفنانين غير الكويتيين في الكويت ممن يسترزقون من هذا الفن، وفي نهاية المطاف فن الكاريكاتير ليس مدرراً للذهب، بل يبقى فناً بسيطاً وفكاهياً، ودائماً ما تكون اللوحات الفنية باهظة الثمن لفنانين ماتوا فقراء.

#### التواصل.. خير ونعمة

وحول استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي، تقول إن من مزايا وسائل التواصل في حالتها أن أكثر من يتابعون رسوماتها يفعلون ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الذين يتابعونها من خارج دولة الكويت، فهذه المواقع لها أثر كبير جداً في سرعة الوصول إلى الناس الذين يستطيعون التعليق على ما يصلهم عبرها بصورة مباشرة، وفي المحصلة، فإن تلك المواقع خير ونعمة بالنسبة لها. وسارة مدافعة شرسة عن المرأة، وتضيف أنها



## ”أبل“ تعتمد على نفسها

كشفت مصادر قريبة من ”أبل“ Apple عن ان الشركة الأميركية تخطط لاستخدام رقائق معالجات من إنتاجها في صناعة أجهزة كمبيوتر ”ماك“ بحلول عام 2020، وبالتالي وقف الاعتماد على الرقائق التي تنتجها مواطنها ”إنتل“ Intel.

وتطلق الشركة على الخطة التي حظيت بموافقة المديرين فيها اسم ”كالاتا“، وهي لا تزال في مرحلة التطوير، وهي تشكل جزءاً من خطة أكبر تشمل أيضاً هواتف ”آيفون“ وأجهزة الكمبيوتر

مع ”أبل“ يمثل نحو 5 بالمئة من عائداتها السنوية. وفور شيوع الأخبار عن هذه الخطة، سجلت أسهم ”إنتل“ أكبر هبوط لها خلال عامين، حيث وصل التراجع الى نحو 9.2 بالمئة.

اللوحة ”آيباد“. ومن المرجح أن تمثل الخطة ضربة قوية لـ”إنتل“ التي ساعدت رقائقها في نجاح أجهزة كمبيوتر ”ماك“، علماً أن دخل ”إنتل“ من تعاملها التجاري

## تحدثوا على سناب شات



أعلن تطبيق التراسل الصوري سناب شات Snapchat إطلاق خاصية جديدة مميزة تتمثل بمكالمات الفيديو الجماعية.

وقالت Snapchat ان هذه الخاصية الجديدة تتيح لأي مستخدم الدردشة مع 16 مستخدماً آخر من أصدقائه في نفس الوقت، وهي عملية تبدأ بضغط المستخدم زر دردشة الفيديو الجماعية لدعوة أصدقائه الذين يتلقون إشعاراً يدعوهم للانضمام الى الجلسة.

كما يمكن ان يتم الأمر من طريق الصوت أو حتى بواسطة الرسائل، كما يستطيع الشخص استخدام العدسات للتعبير عن نفسه كما هو الحال مع بقية المنضمين للدردشة.

ويتمكن المستخدمون كذلك اختيار الانضمام صوتياً فقط، وبذلك يرتفع عدد المنضمين للدردشة إلى 32 شخصاً إذا كان بعض أفراد المجموعة على استعداد للانضمام صوتياً فقط.

وأعلنت سناب شات أيضاً عن اطلاق ميزة الإشارة @ إلى الأصدقاء، حيث بات بإمكان المستخدم عمل إشارة أو ”تاغ“ لحساب صديقه في أي قصة مثل ما هو موجود في قصص إنستغرام Instagram.

## ”فيراً“ خبير الموارد البشرية



طورت شركة ناشئة روسية إنساناً آلياً جديداً مدعوماً بتقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن استخدامه لإجراء مقابلات العمل مع الموظفين المحتملين في العديد من الشركات العالمية الكبرى.

ويعمل الروبوت الذي طورته شركة Straforoy وأطلقت عليه اسم ”Vera“ من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي على تقليص عدد المتقدمين بناءً على متطلبات الوظيفة، حيث يختار السير الذاتية المناسبة وبعد ذلك يجري مقابلة مع أفضل المتقدمين للتحديث معهم عن الوظيفة، سواء عبر الهاتف أو من خلال دردشة الفيديو.

وأكدت Straforoy أن بإمكان روبوت ”فيراً“ أن يقلل من تكلفة التوظيف بواقع الثلث، لأنه قادر على مقابلة مئات المتقدمين في نفس الوقت، إذ غالباً ما يضيع مسؤولو الشركات وقتاً قيماً في الاتصال بمرشحين لم يعودوا مهتمين بالعمل.

وعن هذا الأمر، أشار ألكسندر يوراكين، وهو أحد مؤسسي الشركة، أنهم تحمسوا لاختراع هذا الروبوت بعدما شعروا بأنهم روبوتات، لذا رأوا أنه

تستخدم الشركات الروبوت في الغالب لاختيار الموظفين للمناصب العليا، بالإضافة إلى المهام البسيطة مثل الكتبة والنوادل وعمال البناء.

من الأفضل أن تؤدي الآلات تلك المهمة. ولدى شركة Straforoy حالياً أكثر من 300 عميل، بما في ذلك Pepsi و Ikea و L’Oreal، حيث

## وأخيراً... متجر لهواوي



على الرغم أن ”هواوي“ Huawei تعتبر ثالث أكبر شركة مصنعة للهواتف الذكية من حيث المبيعات في العالم، إلا أنها على عكس شركتي أبل و غوغل كانت لا تزال تفتقر للتطبيقات الخاصة بها وأيضاً عدم توافر متجرها للتطبيقات بشكل واسع.

إلا ان هذه الشركة الصينية بدأت اليوم بإتاحة متجرها الخاص بالتطبيقات الذي يدعى AppGallery عالمياً، حيث يأتي المتجر المذكور محملاً مسبقاً في هواتف P20 و P20 Pro، لكن الآن يمكن تحميله على أي هاتف هواوي وهونور مع السماح بتنزيل التطبيقات الخارجية.

ويتألف المتجر من خمسة تبويبات رئيسية هي Featured لعرض بعض التطبيقات المميزة، و Category لعرض تصنيفات التطبيقات، و Manager لعرض التطبيقات الأكثر تنزيلاً، و Me لعرض مدير التطبيقات الموجودة في الهاتف، و الملف الشخصي.

وبالطبع هناك عدد كبير من التطبيقات في المتجر

على مجموعة من أشهر التطبيقات العالمية مثل فيسبوك وإنستغرام ويوتيوب وغيرها.

التي تخص الدول الآسيوية بشكل خاص، مثل WeChat و QQMusic للترفيه، لكنه يحتوي أيضاً



أخطار صحية قد تصل إلى الوفاة

## المنشطات خطر يهدد الشباب والرياضيين

شارك في إعداد المادة: د. فواز العبدلي استشاري الغدد الصماء في مستشفى الأحمدية

تعد المنشطات أحد أبرز الأخطار الصحية التي تحدث بشبابنا، وخاصة الرياضيين منهم الذي يستهينون ويغفلون عن أعراضها الجانبية من أجل تحقيق الانجازات والبطولات على مختلف أنواعها ومستوياتها، خاصة أن الوصول إلى الأرقام العالمية يحتاج إلى جهد عالٍ وقوة بدنية هائلة، ما دفع الكثير من الرياضيين إلى تعاطي المنشطات من أجل تحقيق أحلامهم الوهمية التي توصلهم في بعض الأحيان إلى حافة الهاوية من الناحية الصحية. وفي الماضي انحصر استخدام المنشطات على فئة الرياضيين والمحترفين في المنافسات الرياضية فقط، إلا أنه لوحظ خلال السنوات الأخيرة توسعها لتهدد فئة الشباب والمراهقين، إذ أن العديد من الشباب الذين يمارسون رياضات رفع الأثقال وبناء الأجسام يتناولون منشطات ولكن خارج الرقابة أو الاستشارة الطبية، وهو ما يجعلها من المؤشرات الخطرة على حياتهم، لذا كن يجب أن يكون هناك حرص على ضبط الأمور في ظل الهوس الشبابي بالرغبة في امتلاك قدرات رياضية وجسدية كبيرة دون الاهتمام بالأضرار الصحية الخطيرة التي تعود على أجسامهم.

العديد من الآثار العكسية على صحة المتعاطي وحالته الذهنية، ويشمل ذلك التشوهات الجسدية وزيادة العدوانية في بعض الأحيان.

### تفاعل الأجسام

من المؤسف أن نرى الشباب اليوم يتبعون إرشادات من هم أكثر منهم ممارسة وتعاطيا لتلك

البطولات الرياضية وسحب أي انجاز رياضي تم تحقيقه خلال فترة التعاطي. ويكمن السبب الرئيسي لتعاطي المنشطات الهرمونية من قبل الرياضيين المهنيين والهواة هو أنها تمكنهم من التدريب الأكثر حيوية وهمة، كما أنها تبنى عضلاتهم وتريحهم من عناء التدريب بشكل أسرع، ولكن استعمالها لهذه الأغراض له

### تعريف المنشطات

في البداية يمكن تعريف المنشطات بأنها مواد محظورة طبيًا يتم تعاطيها من قبل المحترفين في المنافسات الرياضية لتحسين أدائهم الرياضي، مثل زيادة حجم العضلات وقوتها وقدرة التحمل، إذ تعد من المواد غير القانونية التي يعاقب الاتحاد الدولي واللجنة الأولمبية متعاطيها بالاستبعاد من

من الهرمونات المعنية بالمرحلة العمرية الصغيرة، إذ يتم وصفه للأطفال بهدف المساعدة على نمو الشكل الخارجي للجسم وأعضائه كالقلب والكبد، بينما ينتهي دور هذا الهرمون لدى الشباب خاصة بعد اكتمال نموهم في مرحلة ما بعد المراهقة، ليكون مجرد هرمون بوظائف أخرى بسيطة وتأثيرات محدودة للغاية.

أما عن أعراضه الجانبية في حال استخدامه كمنشطات للرياضات البدنية في النوادي الصحية، فقد تتفاوت تأثيراته من شخص إلى آخر، حيث أن البعض قد يصاب بتأثيرات بسيطة بينما قد يصاب البعض الآخر بأعراض خطيرة يأتي في مقدمتها تضخم في عضلة القلب، ومرض السكري، وقد يصل الأمر إلى انسداد في القنوات المائية المحيطة بالمخ، أو احتمال الإصابة بأمراض السرطان وخاصة القولون.

#### هوس نفسي

من المتعارف عليه أن هذه المنشطات تساعد وبشكل سريع تناولها في الحصول على زيادة في حجم العضلات، ولكن هذه الزيادة والنمو سريعاً ما يختفي مع توقف المنشطات، فضلاً عن صعوبة الاحتفاظ بهذا الحجم والشكل المطلوب إلا مع استمرار تناولها بشكل يومي أو دوري، ما يؤدي إلى الإصابة بمرض نفسي يطلق عليه الأطباء "الهوس الجنوني" والإعجاب بالجسم والحرص على استمرار المنشطات مهما كلفه الأمر.

لذلك ينصح الأطباء والاستشاريون الشباب والممارسين للرياضات بعدم الانجراف وراء الإشاعات التي يردددها البعض فيما يتعلق بمدى تناول المنشطات باعتبارها فترة قصيرة قد تصل لمدة 3 شهور، وذلك حتى لا ينجرّفوا في هذا المجال والمسار فينتهي بهم المطاف إلى جملة من الأضرار الصحية الوخيمة.



والخلايا الدهنية والخصيتان وبالطبع الشرايين. كما تتفاوت التأثيرات الجانبية لـ "الاسترويد" من أعراض بسيطة إلى أعراض في غاية الخطورة، لتبدأ بزيادة ملحوظة في معدلات حب الشباب وسقوط الشعر والتثدي عند الرجال، وصولاً إلى الإصابة بضمور في الخصيتين ونقص في أعداد الحيوانات المنوية والعقم وتضخم البروستات وتحفيز الخلايا السرطانية في البروستاتا، بالإضافة إلى فشل في وظائف الكبد.

وربما تتطور الخطورة لتصل إلى زراعة الكبد، فضلاً عما قد تسببه من اختلالات نفسية تنتج عنها زيادة القلق والعصبية والاكتئاب والانتحار أو الموت.

#### هرمون النمو

ومن ضمن المنشطات الأخرى التي لوحظ انتشارها بين شبابنا في المعاهد الصحية والنوادي الرياضية أيضاً هرمون النمو أو كما يطلق عليه في تلك الأوساط "القروث" أو هرمون "التنشيف" الذي يسهم في تقليل الدهون ومنح العضلة الشكل النهائي.

ولكن ما لا يعرفه الكثيرون عن هذا الهرمون أنه

النوعيات من المنشطات دون وعي كامل بمدى خطورة تلك الكميات التي يتم تناولها من تلك المنشطات، وذلك اعتقاداً منهم بأن من جربها لم يشك حتى الآن من آثارها كما يشير الأطباء، ومن هنا نجد أهمية توعية تلك الشريحة باختلاف تفاعل الأجسام من شخص إلى آخر مع تلك العقاقير والأدوية، خاصة في ظل الأعداد الضخمة التي يتم رصدها بشكل يومي في مستشفياتنا نتيجة تعاطيها لتلك السموم المستترة وراء الرياضات البدنية وتكامل العضلات.

#### إدمان ووفيات

ولا تتوقف أضرار المنشطات عند ذلك الحد فحسب، إنما تحمل معها العديد من المخاطر الصحية على الجسم، والتي قد تصل إلى حد الوفاة، فقد سجلت أول حادثة وفاة رياضية نتيجة تعاطي المنشطات في مسابقة الألعاب الأولمبية عام 1960 والتي أقيمت في روما بعد أن توفي الدراج الدنماركي كنوت جنسن خلال سباق 100 كيلومتر.

وتتم عملية الإدمان على المنشطات نتيجة سوء استخدام جرعات الأدوية التي يتعاطها الرياضي، حيث يتناول في البداية جرعات محددة تتسبب برفع القابلية البدنية والوظيفية، ليعتاد الجسم على هذه الجرعات التي يصبح تأثيرها محدوداً، ما يدفع الرياضي إلى زيادة الجرعة كل فترة زمنية لإحداث التغيير المطلوب، وهو ما ينتج عنه في النهاية حالة من الإدمان دون شعوره بذلك الأمر، ليصل حينها إلى أخطر حالاته والتي تحتاج إلى معجزة من أجل الخلاص منها ومن آثارها السلبية المرضية التي تؤدي إلى الانهيار ومن ثم إلى الوفاة في بعض الأحيان.

#### "الاسترويد"

من هنا يبدأ موضوعنا حول أبرز المنشطات التي تهدد شبابنا اليوم وتدفعهم نحو نوع جديد من الإدمان لا تحمد عقباه، وفي مقدمة هذه المنشطات وأكثرها رواجاً "الاسترويد" الذي يحتوي على عدد من التركيبات المشابهة للهرمون الجنسي الذكري "التيستوستيرون"، بل وإنه يعمل بطريقة مشابهة له.

ويعتمد الشباب ممن يمارسون رياضةكمال الأجسام ورفع الأثقال وغيرها من الرياضات البدنية المضخمة للعضلات على تعاطي كميات كبيرة من "الاسترويد" بهدف زيادة كتلة العضلات، دون علمهم الكامل بما قد يسببه هذا المنشط من تأثيرات سلبية على مختلف أعضاء الجسم، ومنها الكبد والدم والعظام والصدر والشعر والعضلات

### دراسة برازيلية

أثبتت إحدى الدراسات الطبية والتي أجريت مؤخراً في البرازيل أن 24% من الشباب ممن يتعاطون المنشطات لديهم حالات مرضية مختلفة تتراوح حدتها ما بين الأعراض والتأثيرات البسيطة والأمراض الخطرة، والتي يأتي في مقدمتها ارتفاع نسبة الدهون في الجسم وتصلب شرايين القلب، وذلك بنسب تفوق أقرانهم الرياضيين أو الممارسين الذين لا يتعاطون المنشطات نهائياً.

وجاءت هذه الدراسة بعد أن قام الأطباء بدراسة الحالة الصحية لـ 51 شاباً يمارسون رياضة رفع الأثقال وتتراوح أعمارهم ما بين 23 و43 عاماً، من بينهم 21 شاباً يتعاطون المنشطات و20 شاباً يكتفون بممارسة الرياضة فقط، بالإضافة إلى 10 آخرين لا يمارسون الرياضة من الأساس، لتعتمد فكرة الدراسة على إجراء الفحوصات الطبية والأشعة المقطعية الدقيقة لشرايين القلب، بما يؤكد الخطورة الكبيرة التي تتعرض لها تلك الفئة من الشباب في مجتمعاتنا.

# رمضان كريم

فرصة ثمينة لتهديب النفس

## فضائل شهر رمضان

صوم رمضان من الأركان التي بني عليها الإسلام، فقد فرضه الله على المكلفين الحاضرين القادرين على صومه بدون مشقة، وذلك تهذيباً للنفس، وتطهيراً للأرواح، وتخليصاً للقلوب من الأدران والأمراض التي تصيبها، وهو في ذلك يربي في الإنسان الصائم روح الفضائل من الأمانة والصبر والإخلاص في العمل، فضلاً عن مراقبة الله في السر والعلن.

ولهذا الشهر فضائل كثيرة، فهو أفضل الشهور عند الله تعالى، ولذلك خصه بنزول القرآن، وهو نور ساطع هدى للناس إلى ما فيه صلاحهم ومعادهم، لقوله تعالى: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (15) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (16)} [المائدة].

ففي شهر رمضان يتربى المسلم على الكثير من القيم والأخلاق التي تهذب سلوكه، وتصلق شخصيته، وتورثه الذكر الحسن والثواب الجزيل في الدنيا والآخرة، وإنه لينبغي أن نربي أنفسنا على الأخلاق الفاضلة، ونجعلها سلوكاً نتعامل بها في واقع الحياة.

### فوائد عظيمة

لهذا الشهر الذي وصفه سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} [البقرة: 185]، فوائد عظيمة، ومنافع جمة، وآثار حسنة، فهو يضبط النفس، ويطفى شهوتها، فإنها إذا شبت تمرت في الغالب وسعت في شهواتها، وإذا جاعت سكنت وخضعت وامتنعت عما تهوى، ففي حديث عبدالله بن مسعود قال: قال رسول

لمرضاة الله تعالى وخوفاً من أليم عقابه، فالأحرى بها أن تتمرن على الامتناع عن الحرام، الذي هي غنية عنه وتبعد عنه كل البعد فلا يغدر ولا يخون، ولا يخلف وعداً ولا يكذب ولا يرائي.

### الإحساس بالفقراء

ومن فوائد الصوم أنه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه، ويذكره بعظيم نعم الله عليه، ويذكره أيضاً بحاجة إخوانه

الله صلى الله عليه وسلم: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (متفق عليه).

ولذلك، ولأن الصوم يكسر من شهوة الإنسان حتى لا تطغى عليه، كان الصوم وسيلة لكف النفس عن المعاصي، فالصيام يربي في الإنسان الفضائل والإخلاص والأمانة والصبر عند الشدائد، لأنها إذا انقادت للامتناع عن الحلال من الغذاء الذي لا غنى لها عنه طلبا

فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ {  
[الأنفال: 29].

### شهر المراجعة

فرمضان أيضاً شهر المراجعة والتغيير والتربية والتهديب للنفوس، وهو مدرسة الأخلاق لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والصيام جُنَّة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن ساءه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم" (رواه البخاري)، فالصوم يدفع المسلم ويوجهه إلى ضبط النفس والحلم والعفو والصفح والتنازل، ليس على سبيل الجبن والخوف والضعف، ولكن طاعة لله وإتباعاً لرسوله صلى الله عليه وسلم وطلباً للأجر والثواب.

كما إن من فضائل رمضان وثمراته أن يربي المسلم على القيم والأخلاق، فكم دفع الحلم عن صاحبه من مشاكل وفتن ومصائب، وكم دفع الحلم عن صاحبه من بلايا وشور، وكم رفع قدر الحلم صاحبه بين الناس وأورثه الذكر الحسن، وكم من حسنات ثقل الله بها ميزان صاحب الحلم الذي صبر في ذات الله وكظم غيظه وتفضل على غيره، وقد أمر الله به، فقال سبحانه: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: 199]، ووصف به عباده فقال: {وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} [الفرقان: 63].

### صلة الأرحام في رمضان

لا أفضل من شهر الرحمة من أن يتقرب المسلم فيه الى ربه بصلة رحمه، ابتغاء لمرضاته وعظيم ثوابه، وإزالة لما قد يقع في النفوس من شحناء، فالمبادرة بالزيارة والصلة وإن كانت شاقة على النفس، ولكنها عظيمة القدر عند الله.

فصلة الرحم خلق إسلامي رفيع، دعا إليه الإسلام وحض عليه، فهو يربي المسلم على الإحسان إلى الأقارب وصلتهم، وإيصال الخير إليهم، ودفع الشر عنهم، لقول الله تعالى في ذلك: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ}

[النساء: 36].

## قال تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ}

الإنسان عن المألوف المعتاد سواء في مواعيد طعامه أو في صلاته أو وظيفته أو نومه أو غير ذلك، ففي رمضان تتغير الأحوال، ويخرج المرء عن المألوف، ويجدد الروتين المعتاد، خاصة أن التغيير والخروج عن العادة من أهم أسباب التغلب على القلق وضغوط الحياة. فالجانب الروحي في حياة الإنسان هو مصدر سعادة الفرد أو شقائه، فقد يؤتى الإنسان من نعيم الدنيا ما يشبع الجسد، وقد يتعلم من فنون العلم ما يجعله في مصاف الحكماء والعلماء، ولكن الإنسان مع هذا يجد ضيقاً واختناقاً في قلبه، وهو الضنك الذي قال الله تعالى فيه: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} (124) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (125) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (126) { [طه]، والضنك هو انغلاق في النفس وانقباض في القلب، وانطباق في الصدر.

### سبيل للتقوى

وفي رمضان تتجلى صور إصلاح الجانب الروحي في كونه السبيل إلى التقوى لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: 183]، والتقوى هي عماد إصلاح النفس، فإذا تحققت، تحقق وعد الله عز وجل في قوله سبحانه: {فَمَن تَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [الأعراف: 35].

والمعلوم أن شقاء النفس وتفرق القلوب يكون إما خوفاً على المستقبل، أو حزناً على الماضي، أو ما فات الإنسان، وهكذا تكون التقوى عاصمة من الخوف أو الحزن، والتقوى تجعل للإنسان بصيرة يهتدي بها في الملمات، وينجو بها في النوائب والأزمات لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ

الفقراء، فيوجب له شكر الله سبحانه، والاستعانة بنعمه على طاعته، ومواساة إخوانه الفقراء والإحسان إليهم.

لذلك، فالصوم يبعث في نفس الصائم روح العطف على البائسين المحتاجين والشفقة على اليتامى والمساكين، وفي الصوم تحقيق لكل هذه المعاني السامية، لأن الله سبحانه غني عن عباده، لا تنقصه طاعتهم، ولا تضره معصيتهم، لقوله سبحانه وتعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ} [فاطر: 15].

وينبغي على المسلم في هذا الشهر الكريم التوسع في النفقة والعناية بالفقراء والمتعفين، وإعانتهم على الصيام والقيام تأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلباً لمرضاة الله سبحانه، وشكراً لنعمه، وقد وعد الله سبحانه عباده المنفقين بالأجر العظيم، والخلف الجزيل، فقال سبحانه: {وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [الزمل: 20].

### شهر الصبر

ورمضان شهر الصبر ومدرسته، فالصوم تدريب على الصبر، وتمارين له، فهو صبر على طاعة الله، وصبر عن محارم الله، وصبر على أقدار الله المؤلمة، وتجتمع هذه الثلاثة كلها في الصوم، فإن فيه صبراً على طاعة الله، وصبراً عما حرم الله على الصائم من الشهوات، وصبراً على ما يحصل للصائم من ألم الجوع والعطش، وضعف النفس والبدن.

وهذا الألم الناشئ من أعمال الطاعات يثاب عليه صاحبه، كما قال تعالى في المجاهدين: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَّوُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [التوبة: 120]، بل إن الصوم يضاعفه مضاعفة خاصة، ذلك لأن الله عز وجل يتولى جزاء الصائمين.

### الخروج عن المألوف

ومن خصائص هذا الشهر الفضيل باعتباره فرصة لتربية النفس وتهذيبه عبر خروج

أحداث تاريخية هامة شهدتها الكويت على مر السنين، وقد حرصت مجلة «الكويتي» منذ صدورها على تسجيل هذه الأحداث في إصداراتها، بهدف توثيقها ليعود إليها الباحثون والدارسون.

وأضحت هذه الأحداث جزءاً من التراث، وهو معين لا ينضب من الإنجازات... ومادام الإنسان هو الذي يصنع هذه الأحداث، وهو الذي يكتب التاريخ، فإن «ذاكرة الكويتي» تسجل بهذه اللقطات المصورة تاريخ تلك الأحداث لتبقى خالدة خلود الكويت.



## مجلة 1981

1 - منظر جوي لمدينة الأحمدى عام 1950، ويبدو المبنى الرئيسي لشركة نفط الكويت.

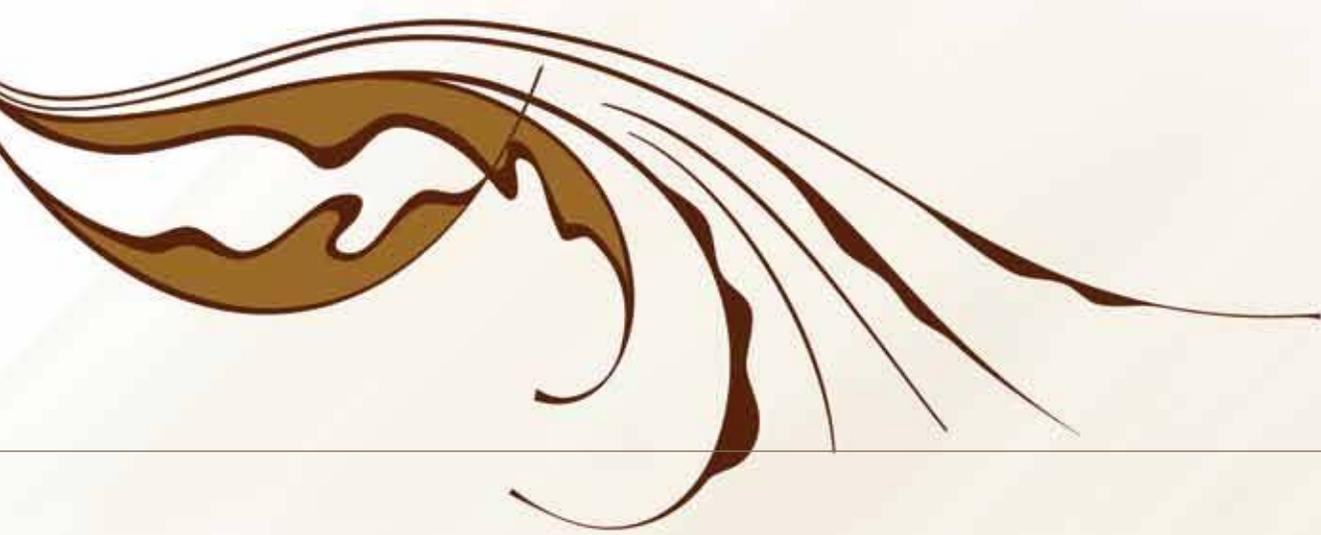


2 - صورة لأحد أبواب البيوت الكويتية القديمة.



3 - زيارة رئيس الجمهورية التركية الجنرال كنعان ايفرين لمعرض الشركة.





## وَأَرْدَةٌ:

وتعني مدفع الإفطار، وبعض الأساتذة الكبار الذين كتبوا عن اللهجة الكويتية قالوا إن هذه الكلمة إنجليزية وتعني **“Wardam”** أي سيدة الحرب.

كما أن الواردة من ألعاب الصبيان التي تمارس في شهر رمضان، وهي عبارة عن عصا يُربط بها مفتاح ويقوم الولد بحشو المفتاح ببارود ويدخل به مسمار، وعندما يسمع الأولاد صوت أذان المغرب يقومون بضرب رأس الواردة من ناحية المفتاح لتُسمع فرقة نتيجة انفجار البارود.





أحدى شركات مؤسسة البترول الكويتية  
A Subsidiary of Kuwait Petroleum Corporation